الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The people's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
المركز الجامعي صالحي أحمد -النعامة- Naama University center -Salhi Ahmed-
معهد الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربيّ

مذكّرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ بعنوان:

استراتيجيّة التَدرِيس وَفقَ المُقَارِبَات البِيداغُوجيّة التَعَلُّم التّـعَاوني

كِتاب استر اتِيجِيَات التَـدرِيس لـ"صَفوَت توفيق هِنداوي أُنمُوذَجاً".

ميدان اللّغة والأدب العربيّ شعبة الدراسات اللّغوية تخصّص لسانيات عربيّة

إشراف الدكتور: عبد القادر قصاب

إعداد الطالبة: أمال بهلولي

الصفة	الرتبة	الاسم
رئيسا	أستاذ محاضر ب	حجازي عبد الوهاب
مشرفا	أستاذ مساعد ب	قصاب عبد القادر
ممتحنا	أستاذ محاضر ب	ياسر آغا

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ/2023-2024م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : أعمال بعلولي

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 209468141

الصادرة بتاريخ : 2023-08-15

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : إستراتيجية التدريس وفق المقاربات البيداغوجية التعلم التعاوني لمتاي 1 إستراتيجيات التدريس لصفوف المدارس الأفروجية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2024/05/28 .

توقيع المعني

Be

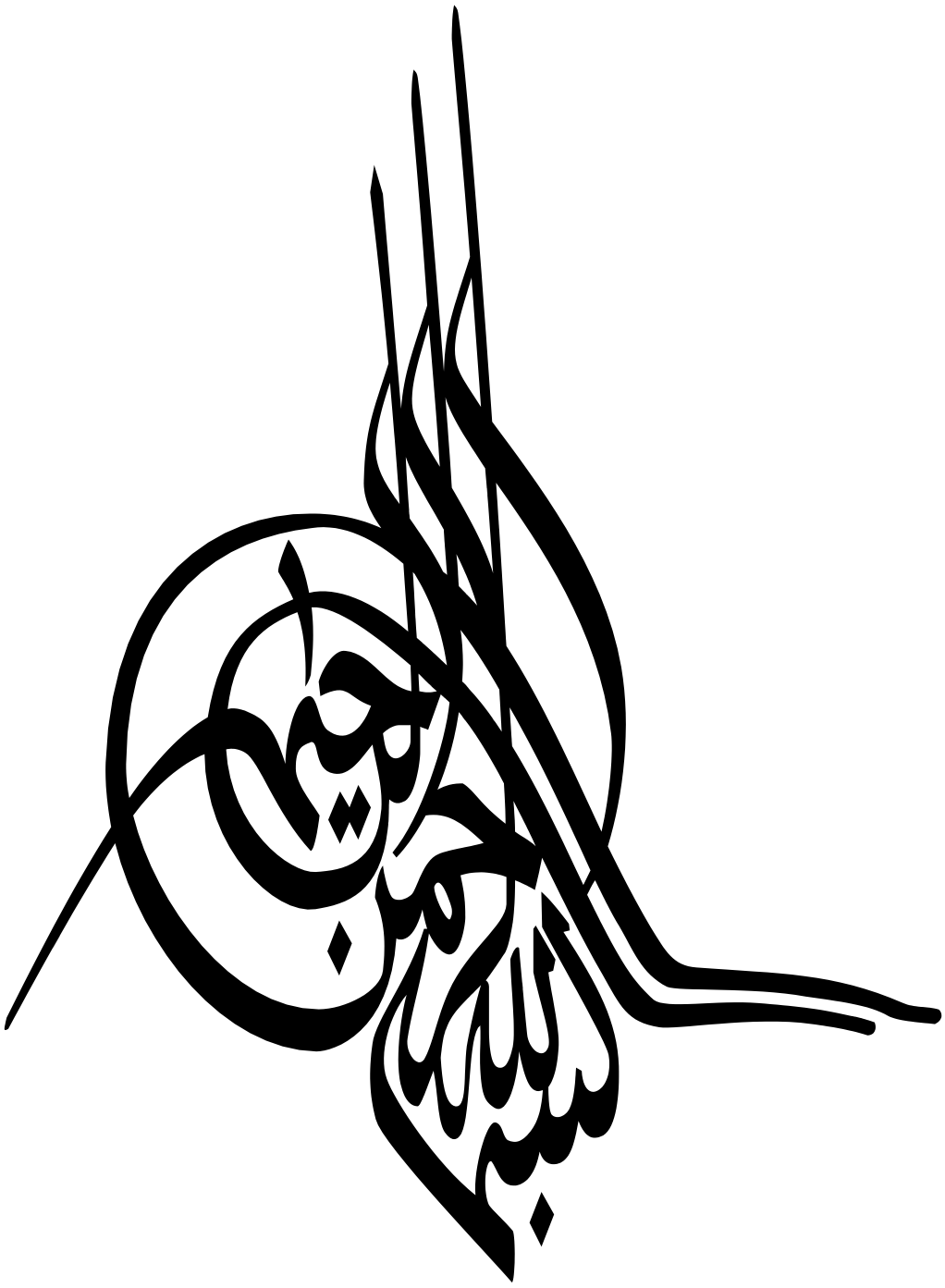
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أتقدّم بجزيل الشكر والعرفان لدكتور "عبد القادر قصاب" على مجهوداته ونصائحه، وعلى صبره معنا لإنجاز هذه المذكرة.

كما أتقدّم بجزيل الشكر المسبق للجنة المناقشة على ما ستقدمه لنا من ملاحظات وتوجيهات.

كما أشكر الأساتذة الذين درسونا، وكلّ الشكر والتقدير لإدارة وأساتذة وعمال قسم اللّغة العربية وآدابها بالمركز الجامعي صالحي أحمد في النعامة.

وإلى كلّ من علمنا في مشوارنا الدراسي.

حفظكم الله وبارك الله عملكم وأدبكم

أهدي ثمرة نجاحي هذا إلـى من أبصرت النور بين يديهما، وأناروا دربي بنور من عينيهما.

إلـــى مـــن وقفـــوا معـــي وقفـــة صـــمود، وعلمـــوني النجاح والثبات:

والدّيَّ الكريمين

إلـــى إخـــــــوتـــي وأحـــبائـــــي

إلـــــى كـــلّ من سانـــــدني ورافـــقني

إلـى كـلّ من دعمني ووقـــــف إلى جانـــبي

أمـــــال

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله حمد الشَّاكرين، والحمد لله في كل وقت وحين، والحمد لله حمدًا على كل النعم، والحمد لله الَّذي جعل العربية لغة القرآن والدّين، ثم الصَّلاة على خاتم المرسلين -سيدنا محمَّد صلى الله عليه وسلَّم -أما بعد:

إنّ الاقتراب من حلقة التعليم في الجزائر يبرز لنا أهم التطورات والإصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية، وكان ذلك جليا في التغيرات العديدة التي تبناها النظام التعليمي في أطواره الثلاثة، وامتداده من مشارب ومرجعيات مختلفة، ولعلَّ الغرض من هذه الإصلاحات هو الحد من انحدار المستوى الذي مسَّ المنظومة التربوية والسعي إلى الارتقاء بالتعليم وتحسين نوعيته.

مرَّ النظام التربوي في الجزائر بمرحلتين إصلاحيتين كبيرتين، أولاهما التعليم التقليدي وثانيهما محطة التعليم الحديث بمقاربتين بيداغوجيتيّن :المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات، إذ استفادت المقاربة الأولى بالمقاربة الثانية وقد حاولت هذه البيداغوجية (الأهداف) وهي تعلي من قيمة المعرفة النظرية باعتمادها على عبارات سلوكية قابلة للملاحظة و القياس، ومن جهة أخرى كان للمقاربة الثانية (الكفاءات) حضور رهيب في الساحة التعليمية باعتمادها على القطبين الفرانكفوني والأنجلوسكسوني ما جعلها تتصف بالعالمية و تخالف بذلك طرائق التدريس التقليدية، وقد تولد عن هذا الاهتمام وهذا التغير ظهور طرائق تدريس جديدة مثلت نقلة نوعية في مجال التعليم.

ومن هذا المنطلق قمنا باختيار الموضوع لأسباب عدة منها:

اهتمام الدارسين بهذا المجال، وحب التعرف والاطلاع على مجالات وطرق التدريس.

فكان عنوان بحثنا هذا موسوما بـ"استراتيجية التدريس وفق المقاربات البيداغوجية (التعلّم التعاوني كتاب استراتيجيات التدريس لصفوت توفيق هنداوي أنموذجا)".

والبحث سيحاول الإجابة عن الإشكالية التالية:

_ما هي مظاهر الإصلاحات التي مست المؤسسة التربوية في الجزائر؟

وقد تفرعت عنها أسئلة فرضت نفسها أبرزها:

_ما مفهوم التدريس وما استراتيجياته؟ ما معنى الاستراتيجية؟ ما مفهوم المقاربة والمقاربات البيداغوجية؟ ما أنواع المقاربات المعتمدة في الجزائر؟ ماهي الطرق القديمة والحديثة للتدريس؟

وبناءً على هذه الإشكاليات اقتضى بحثنا هذا تقسيما معتمدا على مقدمة، وفصل نظري، إضافة إلى فصل تطبيقي وخاتمة، فقد ورد الفصل الأول "النظري" موسوما ب :عرض للمفاهيم التالية :مفهوم التدريس، و مفهوم الاستراتيجية، إضافة إلى معنى المقاربة و المقاربات البيداغوجية ثم أنواع المقاربات إضافة إلى الطرق القديمة و الطرق الحديثة .أما الفصل الثاني "التطبيقي "جاء بعنوان: قراءة في كتاب استراتيجيات التدريس" لصفوة توفيق هنداوي" التعلم التعاوني، واعتمدنا فيه على الوصف الخارجي والعام للكتاب، اضافة إلى الوصف الداخلي للتعلم التعاوني مع ملخص شامل وخاتمة لأهم ما توصلنا إليه، وقد اتبعنا و استندنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها : تقنيات و استراتيجيات طرائق التدريس ليربد وعبد الحسين نعمة، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم لعبد الحميد حسن وعبد الحميد شاهين ، استراتيجيات التدريس لصفوت توفيق هنداوي.

كما تطلبت طبيعة بحثنا هذا، على النمط الوصفي الذي يتخلله النمط التحليلي والذي شمل الفصل الثاني في تحليل الكتاب.

وقد واجهنا خلال اعدادنا لهذه المذكرة بعض الصعاب نذكر منها:

تفرع التخصصات الذي أدى إلى تعمق البحث في الموضوع وتشعبه، وكثرة المصادر والمراجع، واتساع واختلاف طرق التدريس بين القديم والحديث.

وفي الأخير لا يسعني إلاَّ أن أحمد الله على توفيقه لي في إتمام هذا البحث، كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير والامتنان للدكتور الفاضل والمشرف على هذا العمل "د. قصاب عبد القادر" الذي كان خير عون ومرشد وموجه من البداية إلى النهاية، فجزاه الله خير الجزاء، كما أشكر لجنة المناقشة على ما تقدمه من معلومات وإرشادات للموضوع، وأرجوا أن يكون عملي هذا مقبولا وجامعا هادفا للوصول إلى بعض الغايات والأهداف.

الـطـالبـة: أمـــال بهلـولي
النعامة-المشرية: 28-05-2024
الموافق لـ 20 ذو القعدة 1445

الفصل الأول: التدريس مقارباته وطرقه.

- تمهيد:
- المبحث الأول: ضبط المفاهيم.
- المطلب الأول: مفهوم التدريس والاستراتيجية.
- المطلب الثاني: مفهوم المقاربة والبيداغوجية.
- المطلب الثالث: مفهوم المقاربة البيداغوجية.
- المبحث الثاني: المقاربات البيداغوجية وطرق التدريس.
- المطلب الأول: انواع المقاربات البيداغوجية.
- المطلب الثاني: طرق التدريس القديمة.
- المطلب الثالث: طرق التدريس الحديثة.
- خاتمة الفصل.

تمهيد:

يعتبر التدريس من بين الأركان والوسائل الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، فهو نشاط يهدف إلى تحقيق التعليم، ويمارس بطريقة فيها احترام واكتمال عقلي للقدرة على الاستيعاب.

ويعد التدريس من بين الأساسيات الهامة لدى المعلم والمتعلم، وللوقوف على ماهية التدريس لابد للوقوف على مفهومه في اللغة والاصطلاح:

المبحث الأول: ضبط المفاهيم.

المطلب الأول: مفهوم التدريس والاستراتيجيات.

1. مفهوم التدريس:

أ/التدريس لغة:

كلمة التدريس مشتقة لغة من الفعل" دَرَسَ "ولمعرفة معناها اللغوي وجب علينا الرجوع إلى أصلها في المعاجم ،فقد نجد في معجم" لسان العرب" :"دَرَسَ الكتابَ :يَدْرُسُهُ، دَرْسًا ودِرَاسةً و دَارَسَهُ، مِنْ ذَلِكَ، كأَنَّهُ عانَدَهُ حتَّى انقادَ لِحِفظِهِ"[1] ودرس في اللغة بمعنى: "اقرأ" وقد جاءت هذه الكلمة في عدة مواضع في القرآن الكريم لقوله تعالى :**{وَكُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِيْنَ}**[2] ؛وقوله تعالى:**{وَدَرَسَواْ مَافِيْهِ}**[3] ؛وقوله عز وجل :**{وَمَا أَتَيْنَاهُمْ مِّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَّذِيْر}**[4] ؛وجاءت أيضا في معجم "الوسيط" بمعنى:" دَرَسَ ،دَرْسًا، عَفَا وَذَهَبَ أَثَرَه-وَتَقَادَمَ عَهْدُه وَالثَوْبُ وَنَحوهُ أَخْلَقَ وَبَلِيَ "[5]

والتدريس بمعنى كمية أو مقدار من العلم تدرس في وقت ما. ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن: التدريس عملية تعتمد على القدر الكافي من المعلومات والخبرات التي يحتاجها الطالب داخل حجرة الدرس

[1] ابن منظور أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط01، د.ت مادة درس ،ص 1360.

[2] سورة الأنعام "156".

[3] سورة الأعراف "169".

[4] سورة سبأ"44".

[5] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية للنشر، القاهرة، ط2،05، 2011، مادة درس ،ص379.

ب/التدريس إصطلاحا:

يعرف التدريس على أنه: بعض النشاطات والإجراءات وسلوكيات يقوم بها المدَّرس قصد إيصال فكرة للمتعلم فهو: "نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل باعتباره وسيطا في أداء موقف تربوي-تعليمي"[1] فهنا يتضح لنا أن عملية التواصل بين المعلم والمتعلم تبدأ بمنهج وخطوات تهدف إلى الوصول إلى نتائج وأهداف لطريقة التدريس.

كما يعرف **موسطن** التدريس: "بأنه عبارة عن سلسلة من اتخاذ القرارات، وعرف التدريس أيضا بأنه: عملية مخططة منتظمة ومستندة إلى أسس نظرية نموذجية تهدف إلى اعتبار مكونات التدريس وخصائص الطلبة والمحتوى والمدرسين وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسية"[2].وهذا يعني أن التدريس عبارة عن أفعال وإجراءات ونشاطات يقوم بها المدرس من أجل مساعدة المتعلمين للوصول إلى نتيجة وتحقيق هدف معين.

كما يعتبر التدريس: "بأنه عملية معتمدة لتشكيل بيئة التعلم بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك محدد الإشتراك في سلوك معين وذلك وفق شروط محددة أو كاستجابة لظروف محددة"[3]فنجد أن التدريس يعتمد على بيئة مساعدة التي ينبغي توفرها لكي تحدث عملية التعلم بطريقة إيجابية.

وفي تعريف آخر للتدريس نجد أنه: "عمل أو نشاط يمارس بقصد تهيئة أكبر فرصة للمتعلم كي يربى، ويمكن القول أيضا: بأنه عملية تفاعل بين المعلم والطلاب تسعى لتحويل الأهداف والمعلومات النظرية والمنهجية إلى كفايات معرفية، وقيمية، واجتماعية، وحركية، مفيدة للتلاميذ والمجتمع"[4] .وهنا نجد أن التدريس بصفة عامة يقصد به الممارسة أو الطريقة التي يمارسها المعلم أو المدرس بهدف نقل مهارات وإيصال أهداف إلى المتعلم في سياق عملية التعليمية التعلمية.

---

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط04، 2009م 1429هـ، ص23.

[2] محمود ساري حمدانه، محمد عبيدات. مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق، أساليب، استراتيجيات)، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط01، 2012، ص23.

[3] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقها التربوية، دار الفكر للنشر، عمان، ط06، 2014. 1435، ص81.

[4] علم الدين الخطيب، أساسيات طرق التدريس، جامعة المفتوحة، دم، ط02 ،1997، ص18.

وعرف التدريس أيضا: "بأنه عملية تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم وعناصر البيئة الصفية التي يهيئها المعلم، لإكساب المتعلم مجموعة من الخبرات، والمهارات، والمعلومات، والحقائق، لبناء القيم والاتجاهات الإيجابية المخطط لها في فترة زمنية محددة هي الدرس"[1].

فمن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن التدريس: مجموعة من الإجراءات والنشاطات والأساليب يقوم بها المعلم أو المدرس بهدف تحقيق التعلم وتوجيه وإرشاد المتعلم وإحاطته بالمعارف والمعلومات وفي بيئة مساعدة وملائمة ينبغي توفرها لاكتمال العملية التعليمية التعلمية بطريقة إيجابية وصحيحة.

2. مفهوم الاستراتيجية:

تنوعت التعريفات الخاصة بالاستراتيجية وتعددت، فالاستراتيجية في مفهومها اللغوي هي "كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية "استراجيوس" وتعني: فن القيادة، ولذا كانت الاستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة المعلقة التي يمارسها كبار القادة، واقتصرت استعمالاتها على الميادين العسكرية وارتبط مفهومها بتطور الحروب"[2].

أخذ مفهوم الاستراتيجية تداولا كثيرا في شتى المجالات وهذا راجع لأهميته في تجسيد الأهداف والوصول للطموحات المرجوة "فالإستراتيجية في المنظور التربوي عبارة عن سلسلة من الاجراءات المقننة والمخططة تعمل على تحقيق هدف عام، أو مجموعة من الأهداف الخاصة"[3] ؛أي بمعنى أنها خطط وإجراءات وطرق تقوم وفق منهاج وأساليب للوصول إلى الهدف أو النقطة الموجه لها.

وورد في تعريف آخر للاستراتيجية أنها: "فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن، بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين"[4]

كما تبين مفهوم آخر للاستراتيجية أنها: "مجموعة من الخطوط العريضة التي توجه العملية التدريسية والأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم أثناء التدريس، والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل

[1] هلال محمد علي السفياني، طرائق التدريس العامة، كلية التربية، جامعة حضر موت، اليمن، ط01، 1443هـ، 2021م، ص09.

[2] عبد الحسين نعمة، هيربد الجبوري، تقنيات واستراتيجيات طرائق الحديثة، جامعة بغداد، جامعة بابل، دط،2015، ص66.

[3] محمد حميد مسعودي، مشرق الجبوري، عارف الجبوري، مناهج وطرائق التدريس في ميزات التدريس، الرضوان للنشر، عمان، ط01، 2015م،1436 هـ، ص17.

[4] عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، كلية التربية، جامعة إسكندرية، دط،2010، ص22.

بغرض تحقيق الأهداف التعليمية المحددة سابقا"[1] ؛أي أنها خطة محكمة يخطط لها، وتستخدم من خلالها بعض الإمكانيات والوسائل المتاحة بغية تحقيق الأهداف والوصول إلى الغاية الخاصة كانت أم العامة.

فالاستراتيجية تسعى لتحقيق الأهداف المخطط لها وفق إجراءات منظمة، وأساليب فعالة، وفي تحديد مفهوم الاستراتيجية أو بالأخص استراتيجية التدريس يمكننا القول: "بأنها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم أو مصمم التدريس، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانات المتاحة"[2] ؛وبالنظر إلى هذا المفهوم نجد أن الاستراتيجية هي الطريقة أو الخطة يقوم بأدائها المدرس للوصول إلى نتائج تدريسية وتنظيم معلومات العلمية.

ومن هذه التعريفات والمفاهيم يتضح لنا بأن الاستراتيجية مجموعة من الأنشطة والفعاليات والاعدادات يرتكز عليها المدرس من أجل تلبية طلباته ورغباته، وتسهيل عملية التدريس عنده ويسعى بها إلى تحقيق الرغبات والوصول إلى الأهداف وتحسين المستوى التعليمي التعلمي.

المطلب الثاني: مفهوم المقاربة والبيداغوجيا.

1.مفهوم المقاربة:

أ/لغة:

نجد في المفهوم اللغوي أن: المقاربة مأخوذة من كلمة قرب، وقد ورد في معجم "لسان العرب "في مادة "قرب": الْقُرْبُ نَقِيْضُ الْبُعْدِ، قَرُبَ الشَّيْءُ، بِالْضَّمِّ، يَقْرُبُ قُرْبًا، وَقُرْبَانًا وقِرْبَانًا، أَيْ دَنَا فَهُوَ قَرِيْبُ ..... والقَرِيْبُ نَقِيضُ الْبَعِيْدِ.....وَالْتَّقَارُبُ ضِدَّ الْتَّبَاعُدِ"[3] ومن هذا التعريف نستنتج بأن المقاربة تعني التقرب، أو الدنو للوصول إلى الحقيقة.

وورد أيضا في قاموس "المحيط" مصطلح "قرب": بمعنى: "الْمُقَرَبْ وَالْمُقَرَبَة: لِطَرِيْقِ الْمُخْتَصَرِ "[4]

[1] عبد الحسين نعمة، هيربد الجبوري، تقنيات واستراتيجيات طرائق التدريس الحديثة، ص67

[2] عبد الحميد شاهين، عبد الحميد حسن، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط تعلم ص32.

[3] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب،مادة قرب، ص3577.

[4] مجد الدين فيروز الآبادي، القاموس المحيط، دار الحديث للنشر، القاهرة، دط،1429،2001، مادة قَرُبَ ، ص1300

ب/اصطلاحا:

أما في المفهوم الاصطلاحي فتعددت التعريفات الخاصة بالمقاربة: فقد عرفها بعض الباحثين بأنها: "تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب: من طريقة ووسائل، ومكان وزمان وخصائص المتعلم، والوسط والنظريات البيداغوجية"[1] ؛أي أنها مخطط أو مشروع معرض للإنجاز وفق عوامل وخطط وإنجازات لتحقيق أهداف فعالة وتحقيق الخبرات والمهارات.

ومنهم من عرفها أنها: "القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي، وكذا اختيار إستراتيجيات التعليم والتقويم "[2] فهي تقوم على مبادئ وأسس تابعة للبرنامج الدراسي وكذا إستراتيجيات التعليم.

ومن هذه التعريفات تبين لنا: بأن المقاربة نعني بها بعض المبادئ والخطط والأسس لدراسة موضوع ما مع إتباع إستراتيجية تعليمية وهذا من أجل تحقيق الأهداف والوصول إلى الغايات، فالمقاربة نشاط أو كيفية تستخدم للوصول لغاية معينة ونقطة محددة.

2.مفهوم البيداغوجية:

أ/لغة:

في المفهوم اللغوي نقول إنَّ: "مصطلح البيداغوجيا (**Pédagogie**) مصطلح يوناني يتركب من كلمتين **(Péda)** وتعني الطفل و **(ogogie)** وتعني القيادة والتوجيه، وأدخل هذا المصطلح إلى العربية عن طريق الترجمة بحيث عرب بأحرف عربية لعدم وجود مقابل لفظي له في العربية، والمفهوم اللغوي للبيداغوجيا في الفلسفات اليونانية القديمة كان يعني: تربية الطفل وتأديبه"[3]وهذا يعني أن لفظة بيداغوجيا من أصول يونانية يقصد بها تربية الطفل.

ب/اصطلاحا:

أما في المفهوم الاصطلاحي فالبيداغوجيا: "هي ذلك الإطار النظري الذي يخدم المقاربة، سواءً كان هذا الإطار عبارة عن تقنيات أو طرق أو نماذج"[4].فقد ظهرت البيداغوجية لخدمة المقاربة وفق نماذج ومشاريع وخطط

---

[1] فريدة حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، دط،2005، ص11.

[2] عبد السلام عزيزي، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ريحانة للنشر والتوزيع، القبة الجزائر، دط،2003، ص147.

[3] كريمة فتحي، الشارف لطروش، ترجمة مصطلحات علوم التربية بين إشكالية المعجم والتطبيق، مجلة الموروث، مجلد08، العدد02، 2019، ص 162.

[4] أ-عظيمي-م، المقاربات البيداغوجية في المنظومة التربوية الجزائرية، علم النفس التربوي، سنة ثالثة، مقياس النظام التربوي الجزائري، ص02.

لأداء العملية التعلمية، وكذلك هي: "إحدى تخصصات التربية وفرعا من فروعها، وهي في معناها الحصري الطريقة التأملية والمؤسساتية لتعليم معرفة أو اكتساب مهارة."[1]

ومن هذه التعريفات نستنتج أن: البيداغوجية عبارة عن وسائل تستخدم لإيصال الرسالة التربوية في إطار تكوين أفراد المجتمع، وفق معايير ونشاطات مختلفة لبلوغ أهداف واكتساب مهارات معينة.

المطلب الثالث: مفهوم المقاربة البيداغوجية.

1.مفهوم المقاربة البيداغوجية:

تعتبر المقاربة البيداغوجية فرع من فروع التربية، فهي طريقة تستخدم لتعليم المعرفة وتحقيق الأهداف وتساعد في بناء واكتساب المهارات "فهي تصور ناظم لممارسات التعليم وأنشطة التعلم والتقييم، أي أنها الإطار أو المرجع الذي ينظم ويوجه العملية التربوية، حيث يوجهها ويحدد اختياراتها فمن خلالها يتم صياغة المناهج التعليمية للمواد المختلفة"[2] ؛أي أنها المرجع أو المحيط الذي يحدد العملية التربوية ويعين اختياراتها ويشيرها فمن طرفها يتم بناء المناهج التعليمية.

وفي تعريف أخر لها نجد أنها: "مثابة موجه ينظم الوضعيات التعليمية التعلمية سعيا لتحقيق الأهداف المرسومة، من أجل ذلك تأسست على عمليات يتم بمقتضاها معالجة المشكلة أو تحقيق هدف معين باعتماد إجراءات واستخدام صيغ ووسائل تطبيقية "[3] ؛بمعنى بيداغوجية أو طريقة تسعى لتنظيم العملية التعليمية لفك العقد ومعالجة المشاكل مع الالتزام والاعتماد على إجراءات وفق المنظور التربوي.

ومن خلال التعريفات السالفة نستنتج أنَّ: المقاربة البيداغوجية هي: عملية تقوم لأداء طريقة التعليم واكتساب المهارات، فهدفها تحقيق الغايات والوصول إلى الأهداف باستخدام بعض الوسائل والإجراءات التعليمية التطبيقية، فهي تؤثر إيجابيا على المتعلم فتحفزه وتشجعه على بناء واكتساب مهارات تربوية تعليمية.

[1] الصديق الصادق العماري، التربية والتنمية وتحديات المستقبل، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط02، 2015.ص 168

[2] أ-عظيمي-م، المقاربات البيداغوجية في المنظومة التربوية الجزائرية، علم النفس التربوي، سنة ثالثة، مقياس النظام التربوي الجزائري، ص01.

[3] الصديق الصادق العماري، التربية والتنمية وتحديات المستقبل، ص 168

المبحث الثاني: المقاربة البيداغوجية وطرق التدريس.

المطلب الأول: أنواع المقاربات البيداغوجية

- **المقاربات البيداغوجية في نظام التدريس:**

وهي ثلاث مقاربات ظهرت وفق تسلسل معين، وكل منها تميزت بخصائص ومميزات تميزها عن غيرها، ومن بينها ما يلي:

1-المقاربة بالمضامين: ظهرت هذه المقاربة في المجال التربوي التعليمي، اهتمت بالمحتوى والمضمون و قد عرف عنها أنها :"مقاربة تقوم على تبليغ المضامين المعرفية و شحنها في ذهن المتعلم، ويتم اللجوء إليها وقت الحاجة"[1] فهي تزود المتعلم بالمعلومات، و يكون دوره هنا كعضو مستقبل، كما "يتمثل التعليم في هذا النموذج في تحصيل أو اكتساب معارف أو سلسلة من المهارات ثم العمل على تخزينها بغاية استذكارها و استرجاعها ، فهي تحصيل من خلال تكرار القول أو الفعل .ولذلك يتحدد التقويم على أساس مراقبة المعارف المتحصل عليها "[2] ؛فهي مقاربة تعتمد على المعرفة المنقولة و المكتسبة من مهارات و سلوكيات ،كما" تقوم هذه الطريقة على أساس المحتويات فالنمط البيداغوجي بها تقليدي حيث أن المدَّرس يشرح الدرس ينظم المسار وينجز مذكرات، فالمعلم هو مالك المعرفة ويكون التلميذ متلقيا يستمع و يحفظ، يتدرب، يعيد ما يحفظه، أي أن وظيفة التلميذ تقتصر على القيام بوظيفتين هما:

-العملية الأولى: اكتساب المعرفة كمقررات جاهزة كما و نوعا.

-العملية الثانية: استحضار المعرفة في حالة المساءلة."[3]

ومن خلال ما سبق نستنتج أن: المقاربة بالمضامين طريقة تقليدية تعتمد على المعلم أو المدَّرس فيصبح هو الركيزة الأساسية، باعتباره هو المنجز والمقدم والمنظم للدرس حيث يحرص على إيصال الفكرة أو المعلومة ويكون التلميذ هنا هو المستقبل والمتلقي والمستمع والمتدرب لاكتساب واستحضار المعرفة.

---

[1] أ-عظيمي-م، المقاربات البيداغوجية في المنظومة التربوية الجزائرية، ص 02.

[2] أ-د-زمام نور الدين، المقاربة بالكفاءات (النشأة والتطور)، مخبر المسألة التربوية في الجزائر، جامعة بسكرة، ص 142 141.

[3] نور الدين بوخنوفة، دور المقاربات بالكفايات في تثبيت الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية "قراءة في كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة ،2011، ص 13.

2-المقاربة بالأهداف: ظهرت هذه المقاربة بعد المقاربة بالمضامين، وتقوم على تحديد الأهداف حيث يشار إليها "بأنها بيداغوجية تحث إلى ربط الهدف المسطر بالعملية الإجرائية وإمكانية تحقيقه، ويوجد هناك هدف عام مقسم إلى أهداف ثانوية، وتسعى كلها إلى تحقيق الهدف العام، وهذه المقاربة تعمل على تقسيم وقت المتعلمين إلى كتل متتالية وصغيرة الحجم من أجل تحقيق كل هدف علمي "[1] ؛أي أنها تطور وتحقق أهداف المتعلم في المنظومة التعليمية التعلمية بواسطة مجموعة إجراءات ومسلوكات.

وقد اجتمع كل من علماء التربية واللسانيات التعليمية، على أن: "بيداغوجيا الأهداف، أو تكنولوجية الأهداف ،أو التدريس بواسطة الأهداف، أو التدريس الهادف، كلها أسماء لمسمى واحد، ويعود نموذج التدريس بالأهداف من النماذج التعليمية الأكثر رواجا في الأنظمة التربوية"[2] فمن هنا يمكننا الاستنتاج بأنها بيداغوجيا تهدف لتحقيق التفاعل في التدريس واكتساب المهارات كما تركز على تحديد الأهداف للوصول إليها.

3-المقاربة بالكفاءات: وهي مقاربة نعني بها القدرات و المهارات التي يكسبها المتعلم ،فهي: "منهج بيداغوجي يهدف إلى جعل المتعلم قادرا على مجابهة مشاكل الحياة الإجتماعية عن طريق تثمين المعارف المدرسية ،و جعلها صالحة للاستعمال و الممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية "[3] أي بمعنى أن المتعلم يصبح قادرا ،و متمكن على حل مشاكله باستخدام كفاءاته القبلية و استثمارها ، وفي تعريف آخر نجد بأنها:" تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس و الوسائل التعليمية و أهداف التعلم و انتقاء المحتويات وأساليب التقويم و أدواته "[4] فهي تقوم على أساس المعلم و المتعلم إذ تدفع به إلى تبيين قدراته و كفاءاته ومعارفه للوصول إلى أهدافه و مبتغاه .

ومن هذا نستخلص بأن المقاربة بالكفاءات تعتمد على قدرات المتعلم وما يكسبه من مهارات، مما يدفع به للتأقلم مع أية عقبة أو مشكلة تعترض مساره.

[1] جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة أفاق العلوم، جامعة جلفة، العدد السابع، مارس 2017، ص 122.

[2] الأزهر معامير، المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2015، ص15.

[3] رضوان عمارة، محمد دويس، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات في الطور الثانوي، مجلة التحبير، المجلد 03، العدد 03 سبتمبر 2021، ص 25.

[4] جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، ص122.

المطلب الثاني: طرق التدريس القديمة.

طرائق التدريس:

_تعد طرائق التدريس جزء من الخبرة التعليمية للمدرس فهي تختلف من مدرس لأخر ومن طريقة لآخري حسب الأسلوب الذي يتناسب مع الموضوع الذي يتناوله، ويتناسب مع التلاميذ، ومن هذا الصياغ نذكر أهم طرائق القديمة للتدريس والمتمثلة فيما يلي:

1-الطرائق القديمة:

- **1/1-طريقة المناقشة:**
- تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق للتدريس، فهي طريقة محاورة تعتمد على المناقشة أو على الأسئلة والأجوبة بغية التوصل إلى الأهداف والحقائق الخاصة بموضوع ما، وأول من استخدم هذه الطريقة هو "**سقراط**" فنسبت إليه بتسمية "الطريقة السقراطية".
- **1/1/1-مفهومها**: عرف "**بدوي**" طريقة المناقشة بأنها: "أسلوب في التعليم يتم فيه تبادل الأراء بين المدرس والطلبة وبتقسيم الطلاب إلى مجموعات ويعين لكل مجموعة مسؤولا من بينهم يدير مناقشة الموضوع المعني"[1].

فطريقة المناقشة تمثل عملية اشتراك بين المدَّرس والتلميذ بمجموعة من الأسئلة تعتمد على نقاش بين الطرفين بغرض المساعدة والوصول إلى الأهداف "وتعتمد طريقة المناقشة على إثارة سؤال أو مشكلة أو قضية، ويبدأ المعلم بتوجيه الأسئلة إلى الطلاب، الذين بدورهم يقدمون إجابات، اقتراحات، تعليقات"[2] فهي تطرح القضايا والمواضيع لأجل تبادل الأفكار والأراء للوصول إلى رأي صائب وحل مناسب.

- **2/1/1: مزايا طريقة المناقشة:**

لطريقة المناقشة مزايا وخصائص تميزها عن غيرها من الطرائق القديمة، وتختلف من مدرس لأخر حسب المنهاج المعتمد في عملية التدريس، منها ما يلي:[3]

[1] ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)، دار مناهج للنشر، عمان، د.ط، دس، ص67.

[2] محمد علي الخولي، أساليب التدريس العامة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، دط،2000، ص ص 80،81

[3] ينظر، مصطفى دعمس، الإستراتجيات الحديثة في تدريس العلوم العامة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2015م،1436هـ، ص 34. 35

- تمنح للمتعلم إيجابية في استيعاب الدرس وفهمه بطريقة صحيحة.
- تحفز الطلاب وتشجعهم على طلب المعرفة.
- تساعد المتعلم على اكتساب مهارات وخبرات جديدة.
- تمكن من تحديد المشكلة وطرحها وكيفية التعامل معها.
- توفر الجو الملائم لإيجاد الحلول المبهرة.
- تتيح للمتمدرسين فرص التدريب والتعبير الصحيح عما بداخلهم.
- تعطي للمعلم الرغبة في إلقاء الدرس وإيصاله للمتعلم وفق ما يحتاجه.
- تجعل للمعلم والمتعلم فرصة تبادل الأفكار أثناء الدرس فيما بينهم.

ومما سبق دراسته يمكننا أن نجمل مزايا طريقة المناقشة في أنها طريقة مثلى تعتمد على المعلم والمتعلم في إلقاء الدرس وتبادل الأفكار والآراء من أجل اكتمال عملية تعليمية تعلمية.

- **3/1/1-عيوب طريقة المناقشة:**

بالرغم من أن لطريقة المناقشة مزايا مختلفة إلا أن هذا لا يمنع من وجود سلبيات ومساوئ تعرقل عملية التعلم، ويمكن حصرها فيما يلي:[1]

- يتوجب على المعلم والمتعلم امتلاك مهارات المناقشة لخلق فعالية كبرى أثناء الدرس.
- احتكار الوقت وتبذيره خاصة في فشلها وعدم نجاحها.
- تعزيز الآراء والانطباعات الشخصية لدى الطرفين.
- عند المناقشة الحرة تثير نوعا من الفوضى داخل القسم.
- تتم المناقشة أحيانا بين معلم ومتعلم واحد فقط دون مشاركة الآخرين.
- طغيان المتعلمون المتميزون على باقي المتعلمين.
- عدم اشتراك الكل في المناقشة، وخاصة الفئة المرتبكة والتي تخاف بسبب قلة المعلومات.

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن لطريقة المناقشة مساوئ عدة تؤثر على المعلم والمتعلم وعملية التدريس.

[1] ينظر، حيدر عبد الكريم الزهيري، المناهج وطرائق التدريس المعاصرة، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط01، 2015م، ص225

- **2/1- طريقة المحاضرة:**

إنَّ طريقة المحاضرة من الطرق القديمة والمستعملة بكثرة أثناء التدريس، وكان لها دور فعال في عملية التعليم، وظهرت لها عدة تسميات منها طريقة الإلقاء أو الطريقة الإلقائية (المحاضرة) أو الإخبارية.

- **1/2/1: مفهومها:** المحاضرة هي: "أسلوب عرض شفوي غير مخطط للمعلومات، وقد يترافق بوسائل إيضاح (صور، أفلام، مصورات، رسوم) يتم فيه عرض كمية كبيرة من المعلومات خلال الحصة الدراسية من التدريسي (المحاضر) ولا يسمح للمتعلمين (المستمعين) بطرح أية أسئلة أو أية استفسارات اثناء المحاضرة كما ان المعلم نفسه لا يطرح على المتعلمين أية أسئلة"[1]؛إذا هي طريقة شفوية تعتمد على وسائل تعليمية إيضاحية، من طرف شخص واحد وهو المدرس الذي بدوره يقوم بعملية تقديم الدرس وعرض المعلومات.

وتعرف أيضا "هي عبارة عن قيام المعلم بإلقاء المعلومات والمعارف على التلاميذ في كافة الجوانب وتقديم المعلومات التي قد يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى"[2]أي أنها طريقة مشيقة يقوم فيها المعلم بعرض المعلومات وإخبارها للتلاميذ بطريقة مبسطة تسهل عملية فهمها.

من خلال التعاريف سالفة الذكر يمكن القول: أن طريقة المحاضرة تقوم على العرض الشفوي للأفكار بطريقة الإصغاء والانتباه والتركيز في اخذ المعلومات.

- **2/2/1: مميزات طريقة المحاضرة:**

امتازت طريقة المحاضرة بمميزات جعلتها ترتقي في أغلب المدارس، حيث لا تزال تستخدم من طرف المعلم في نقل المعلومات بطريقة مباشرة للمتعلمين، من بين ميزاتها ما يلي:[3]

- أنها طريقة اقتصادية فهي تختصر الوقت مقابل كم هائل من الأفراد، كما تساعد على خفض التكاليف
- أنها طريقة تخطيطية تعتمد على الإعداد المسبق للدرس، ثم تحديد الأهداف، وتنظيم المادة التعليمية الملائمة.

[1] حيدر عبد الكريم الزهيري، المناهج وطرائق التدريس المعاصرة، ص 212.

[2] فؤاد حسن أبو الهيجاء، أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن، د.ط، دس، ص181.

[3] ينظر، حيدر عبد الكريم محسن الزهيري، المناهج طرائق التدريس المعاصرة، المرجع السابق، ص.213.

- شعور المخبر بالامتياز والسيطرة في محاولته تأكيد المادة وتحسين طريقة عرضها.
- المحاضرة الجيدة هي التي تقوم على أسلوب الأخذ والرد، فتقوم على النقاش وإثارة التساؤلات.
- تمنح الفرصة للطلبة بالانتقال من المعلوم المعروف إلى المجهول غير المعروف.
- يستفيد منها الطلبة المتميزون بقدرات عالية في الحفظ والتخزين والتسميع.
- في غياب الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، فهي الحل الأمثل للمدارس وخاصة المكتظة بالطلبة.

- **3/2/1: عيوب طريقة المحاضرة:**

رغم ما تميزت به هذه الطريقة من ميزات إلاَّ أنها طريقة غير فعالة كانت لها مساوئ وعيوب نذكر منها:[1]

- تتسبب هذه الطريقة في إتعاب المعلم، وإرهاقه ويؤثر ذلك سلبا على نشاطه وفعاليته.
- يصبح المتعلم سلبي في عملية التعليم، لاتكاله واعتماده على ما يلقيه المعلم باعتباره المصدر الأول لها.
- تعتمد على الاستقبال دون الرد، وتمنع الطالب من الاشتراك، وتحديد الأهداف، وتبادل الأفكار.
- تجعل الطلاب في مستوى واحد دون المراعاة أو الأخذ بالقدرات العقلية.
- تحتقر خصائص الطلبة والفروق الفردية وشخصيتهم، فهي طريقة تهتم بالمعلومات وحدها وتفرض خبراتها وأسلوبها.
- تعتمد على حفظ المعلومات فقط، ولا تؤدي إلى اكتساب المهارات والعادات، واعتبرت هذه الطريقة المادة التعليمية على أنها مادة منفصلة.

- **1/ 3-طريقة الاستقرائية:**

تعد من الطرق القديمة التي أخذت تداولا واستعمالا في التدريس، وهدفت هذه الطريقة للبحث عن الحقيقة وبناء منهج المتعلم وفكره.

[1] ينظر، إيمان محمد عمر، طرق التدريس، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط01، 2010، ص 300،301.

- **1/3/1: مفهوم الاستقراء والاستقرائية (الاستنباطية):**

"يقصد بالاستقراء تتبع الجزئيات للوصول إلى نتيجة كلية، واستقراء من يستقرئ، أي تتبع الجزء للوصول إلى تعميم أو حكم عام، فهو أداء عقلي يقوم به الفرد، ويتم عن طريق استنتاج القاعدة العامة من الجزئيات والحالات الفردية، ويحتاج الفرد إلى دراسة العديد من المواقف والحالات الفردية ليكشف عن السِّمة أو الصِّفة المشتركة"[1] فهذه الطريقة بذاتها تعتمد على قراءة ودراسة التفاصيل والأجزاء التي بها تصل إلى حكم كلي أو قاعدة عامة.

وتقوم هذه الطريقة "على التدرج المنطقي في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة نتائج عن طريق الملاحظة، واكتشاف العلاقات المتشابهة، والمختلفة بين أجزاء المادة التعليمية من خلال الأمثلة المتعلقة بالموضوع أو من خلال مشاهدة التجارب العلمية ثم يتم استخلاص القانون، أو التعميم وتتم صياغته بلغة واحدة محددة"[2]؛فهي تتبع التدرج خطوة بخطوة من الجزء إلى الكل، وبالاعتماد على الملاحظات، واكتشاف الحقائق وفيها يتم استخدام للأمثلة والاسئلة المتعلقة بالموضوع وصولا إلى الاستقراء أو الاستنباط التام الذي يراد تعليمه.

ويمكننا القول عن الطريقة الاستقرائية أنها "أحد صور الاستدلال حيث يكون سير التدريس من الجزئيات الى الكليات، والاستقراء هو عملية يتم عن طريقها الوصول إلى التعميمات من خلال دراسة عدد كافي من الحالات الفردية، ثم استنتاج الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات، ثم صياغتها في صورة قانون أو نظرية"[3]؛والمفهوم من هذا أن بالاستقراء يمكننا الوصول إلى العام أو الكل وذلك بالانطلاق من الجزء أو الخاص، فهي تقوم على الدّراسة والملاحظة والاستنتاج حتى تصل إلى النتيجة أو الخلاصة.

وفي الأخير نستنتج أن الطريقة الاستقرائية طريقة تعليمية استدلالية تعتمد على العقل والملاحظة والمشاهدة، وتنتقل من الجزئيات إلى الكليات، وبإتباع خطوات منطقية كالاعتماد على الأمثلة وتفاصيل المعلومات للوصول إلى النتيجة العامة وخلاصة الدرس من خلال الأجزاء والأمثلة والتفاصيل التي جمعت.

[1] بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار مناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2011م، 1432ه، ص 113.

[2] صفوت توفيق هنداوي، إستراتيجيات التدريس، جامعة دمنهور، كلية التربية، د.ط، دس، ص31.

[3] عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، ص 32 33.

- **2/3/1: مزايا الطريقة الاستقرائية:**

تعد الطريقة الاستقرائية من الطرق القديمة التي كانت لها ميزات عدة ومن أبرزها ما يلي:[1]

- ✓ -المعلومات التي تكتسب بهذه الطريقة ترسخ في الذهن أكثر من المعلومات التي تكتسب عن طريق القراءة والاستماع، لأن ما يصل إليه الطالب بنفسه يبقى في ذهنه، أكثر مما يقدمه المدرس إليه.
- ✓ -الطالب الذي يصل إلى معلومة أو قاعدة بهذه الطريقة يستطيع الوصول إليها مرة ثانية، حتى لو نسيها تبقى الخطوات مبرمجة لديه.
- ✓ يستوعب الطالب القاعدة التي يصل إليها بمساعدة من طرف المعلم أفضل من التي تكون مبرمجة ومهيأة في الكتب.
- ✓ القاعدة التي يصل إليها المتعلم يجدها سهلة التطبيق لديه، وذلك بسبب فهمه لها أفضل من التي تقدم له مبرمجة.
- ✓ تجعل تفكير الفرد حرًا طليقاً، لأنه يتقن التفكير في الوصول إلى القواعد والاستنتاجات مما يفيده في حياته.

- **3/3/1: عيوب الطريقة الاستقرائية:**

أخذت هذه الطريقة بعض المساوئ باعتبارها طريقة تصلح لأصحاب القدرات العقلية العالية ويمكن تجسيد أهم عيوبها فيما يلي:[2]

- ✓ لا يمكن لجميع الطلبة الوصول إلى نتيجة واستنتاج القاعدة.
- ✓ تتطلب خبرة عالية ومدرس ماهر، ولا تصلح للتعليم الانفرادي.
- ✓ تستغرق جهدا ووقتا من المعلم، باعتبار المتعلم هو ركن ومحور الدرس فيها.
- ✓ تحتاج لوقت طويل في إيصال المعلومة، والتوصل إلى النتائج، وقد تقتصر على مثال أو مثالين أو أكثر لاستنباط القاعدة.
- ✓ الاستقراء يليق بالباحث والمتعلم في مجال اللغة وتعليمها، لأن مكتسب اللغة يسمع أولاً حقيقتها وقانونها وقواعدها ثابتة لا يمكن تغيرها أو استنباطها.

[1] ينظر، مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق وإستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية للنشر، لبنان، ط01، 2011م، 1432هـ ص 106 105.

[2] فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط02، 1435،2014، ص51.

المطلب الثالث: طرق التدريس الحديثة:

عرفت أساليب التدريس تطورا وازدهارا خاصه في قرن العشرين، فقد تقدمت وتطورت هذه الطرق استجابة للرأي العام في هذا المجال، باعتبارها محورا أساسيا في اكتمال العملية التعليمية التعلمية، وتعد منهج يساعد التلميذ على فهم واستيعاب الدرس، ولهذا ظهرت طرائق وأساليب حديثة للتدريس، وتمثلت فيما يلي:

- **1/1-طريقة حل المشكلة:**

تعتبر هذه الطريقة من المهارات والأساليب الأساسية التي يجب على الطالب أن يمارسها ويتعلمها، وباعتباره عرضة للمشاكل والضغوطات في جوانب الحياة، وطريقة حل المشكلات هي الأنسب في وضع الحلول المقنعة والمناسبة ،ويمكن تعريف إستراتيجية حل المشكلات بأنها: "مهارة ذهنية قابلة للتدريب والتنمية إلا أنها مهارة ترتبط بعمليات الفرد الذهنية ومستوى المعالجات الموظفة في موقف المشكلة، والأفراد مختلفون في درجة سيطرتهم على عملياتهم الذهنية المهارية في مواجهة مشكلة ما، ومرد ذلك إلى عوامل مختلفة تتعلق بالفرد و المهمة "[1]؛أي أنها طريقة تعتمد على الذهن كما يمكن تطويرها وتنميتها، إلاَّ أنها ترتبط بمستوى الفرد وقدرته على معالجة المشكلة ومواجهتها فهي تختلف من فرد لآخر على حسب تفكيره وقدراته الذهنية .

كما عرفها الباحثان "**كْرُولِيْكْ وَرَادِنْيَاك**": بأنها عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة، ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوف له، وتكون الاستجابة بمباشرة عمل ما يستهدف حل التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف"[2]؛بمعنى أنها عملية يقوم فيها الفرد باستخدام عقله وتفكيره ومعارفه القبلية من أجل الوصول إلى الحل وفك العقدة المربوطة ويصل إليها بمجرد الاستجابة والمباشرة في العمل.

"فهي تلك الأسلوب التي تضع الطالب وجها لوجه أمام مشكلة من المشاكل، وتحثه على ملاحظتها ودراستها، وتدفعه إلى الإلمام بها عن طريق البحث والتنقيب وجمع المعلومات المتصلة والمتعلقة بها أي أنها طريقة تنظيم العمل المدرسي بشكل يجعل الطالب يواجه مواقف مما يدفعه إلى دراستها وذلك باستغلال قواه

[1] محمد عبد السلام، إستراتيجيات التدريس الحديثة دليل المعلم الناجح، مكتبة نور، دط،2020، ص 152 151.

[2] محمود طافش الشقيرات، إستراتيجيات التدريس والتقويم، مقالات في تطوير تعليم، دار فرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2009، ص 214.

التفكيرية"[1]؛أي أنَّها تضع المتعلم تحت الأمر الواقع فتحفزه على الملاحظة والدراسة وتدفعه بالإحاطة على جميع الجوانب واستغلال خبراته وقواه التفكيرية للوصول إلى حل المشكلة.

ويمكننا القول بأن هذه الطريقة هي إستراتيجية تقوم على إثارة مشكلة، مما يدفع بالمتعلم إلى التفكير والانتباه والدراسة والفهم والبحث عن الحل، فمن خلالها يعتمد المتعلم على نفسه ويتدرب على ممارسة التفكير الصحيح، وذلك بواسطة إعطائه الفرص لمعرفة الخطأ وترسيخ الفكرة لديه.

- **2/1/1: خطوات طريقة حل المشكلة:**

يمكن إيجاز خطوات طريقة حل المشكلة فيما يلي:[2]

1-**وجود مشكلة**: بيئة التلميذ عرضة لكثير من المشاكل و المواقف المعقدة، مما يدفع بالطالب إلى الشَّك والتردد حول قدراته و معلوماته، و هنا يكون للمعلم دور هام في اختيار المشكلة مع مراعاة مستوى الطلاب وانسجام المشكلة مع المادة الدراسية.

2-**تحديد المشكلة**: يقوم فيها الطالب بتفكير وتنظيم وترتيب المشاكل والمواقف الغير الظاهرة حسب أهمية كل منها مع أخذ ما يهم فقط.

3-**طرح الحلول الممكنة**: بعد تحديد المشكلة يقوم المتعلم بتصور وإدراك الأفكار مع مواجهة نقص في المعلومات من أجل إيجاد حلول مما يدفع الغير إلى البحث.

4-**اختيار الحل المناسب**: يقوم المتعلم باختيار الأنسب من بين الحلول، فيشرع المتعلمين بجمع المعلومات الخاصة بالمشكلة من خلال دعم المعلم لهم.

5-**التطبيق**: بعد اختيار الحل المناسب يقوم المتعلم بتطبيقه وتجربته، فإذا صلح يتم الأخذ به وإذا لم يصلح يتم البحث عن البديل أو غيره من الحلول.

فعند اتباع هذه الخطوات واحدة تلوى الأخرى نصل بها إلى الحل النهائي والأنسب لحل المشكلة.

[1] ابتسام موسى الزويني، أساليب التدريس قديمها-حديثها، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2015م، 1436هـ، ص97 98.

[2] ينظر، ردينة عثمان يوسف حذام عثمان يوسف، طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)، ص 93 94.

- **3/1/1: مزايا طريقة حل المشكلات:**

تنوعت وكثرت مزايا هذه الطريقة ويمكن ذكرها كما يلي: [1]

- ✓ تحفز الطلبة وتثير اهتمامهم لموضوع الدرس.
- ✓ طريقة مرنة تتأقلم مع مختلف طرق التدريس.
- ✓ تثير تفكير الطلبة وتنمي قدراتهم الفكرية والتعليمية باعتبار التفكير الأداة والوسيلة المثلى لحل ومعالجة المشاكل.
- ✓ تشجيع وتحفيز الطلبة من قبل المعلم، فيشجعهم على المشاركة وإيجاد حل للمشكلة.
- ✓ التدريس بطريقة حل المشكلات أساسي ونافع، لأن الفرد يواجه مشاكل كثيرة ويتوجب حلها بشكل منطقي موضوعي.
- ✓ تدريب الطلبة على مواجهة المشكلات وحلها وتحمل المسؤولية.
- ✓ تزيد رغبة الطلبة في البحث وتنوع مصادر ومراجع المعلومة دون الاعتماد على المنهج الدراسي المتبع.
- ✓ تنمي روح البحث والتحليل والملاحظة والاستنتاج وجمع المعلومات.
- ✓ تثبيت صحة النتائج وترسيخها في الذهن كون الطالب أو المتعلم هو الذي توصل إليها.

- **4/1/1: عيوب طريقة حل المشكلات:**

لكل طريقة مجموعة من المزايا والعيوب، وقد أخذت هذه الطريقة بعض الانتقادات والعيوب ويمكن حصرها فيما يلي:[2]

- ✓ يتعذر للطلبة الوصول إلى الحلول المناسبة والصحيحة، وهذا يؤثر عليهم سلبا فيتراجع مستواهم التعليمي ويضعف قدراتهم الذهنية.
- ✓ قد تكون معلوماتهم المكتسبة غير كافية للوصول إلى الحل الصواب.
- ✓ هذه الطريقة غير كافية لفهم المادة الدراسية بشكل مفصل وسليم؛ لأن الطالب يسعى للوصول إلى الحل فقط فيعتقد بأنه الحل الكامل والصحيح وقد يكون العكس فيكتسب رصيد معرفي ناقص وغير كافي.

[1] ينظر، ابتسام موسى الزويني، أساليب التدريس قديمها، حديثها، الدار المنهجية لنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2015م، 1436ه، ص 101 100.
[2] ينظر ردينة عثمان يوسف، حذام عثمان يوسف، طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)، ص 95 96.

- ✓ عدم قدرة المعلم على إثارة المشكلة وتقديم إرشادات وتوجيهات يؤثر سلبا على أداء الطالب.
- ✓ طغيان الطلبة وتكبرهم يشعرهن بالتفوق على المدرس، وهذا ما يدفعهم للتباهي والتكبر، وعدم الأخذ بإرشادات ونصائح المعلم أو المدرس.

- **1/2: طريقة المشروع:**

تعتبر طريقة المشروع من بين الطرق الحديثة التي ترتكز أو تستند على المتعلم بصفته عنصر فعَّال في العملية التعليمية، أوَّل من قدم هذه الطريقة هو "وَلِيْمْ هِيْرْدَ كِلْبَاتْرِيْكَ " وقد عرفها: "بأنها نشاط غرض تصاحبه ممارسة قلبية ويجري في محيط اجتماعي، أي يهتم بالفرد والجماعة ويمتد لبيئة التلاميذ"[1] ؛أي أنها طريقة تقوم لغرض مع إرادة قوية تجمع بين المعلم والمتعلم وتربط التعليم بالحياة.

وفي تعريف آخر لها نجد: "أنها إحدى طرق التربية والتعليم التي يقوم التلاميذ فيها بنشاط ذاتي، تحت إشراف المدرس، ويمكن أن نعدها واحدة من طرق تنظيم المنهج المدرسي، وهي تتمشى مع منهج النشاط، لأنها تجعل التلاميذ يحيون في المدرسة حياة طبيعية مبنية على نشاطهم الذاتي ويتعلمون عن طريق هذا النشاط، أي عن طريق العمل "[2] ؛إذن هي تطبيق وطريقة علمية تقوم على أداء المتعلم تحت إشراف المعلم وبما يدور حول بيئة ومحيط المدرسة فتنشطه وتحفزه على البحث والمعرفة والاكتشاف واعتماده على نفسه.

كما قال **أحمد جابر** عنها:" أسلوب من أساليب التدريس والتنفيذ للمناهج بدلا من دراسة المنهج بصورة دروس يقوم المعلم بشرحها وعلى التلاميذ الإصغاء إليها ثم حفظها، هنا يكلف التلميذ بالقيام بالعمل في صورة مشروع يضم عددا من وجوه النشاط، ويستخدم التلميذ الكتب وتحصيل المعلومات وسيلة نحو تحقيق أهداف محدد لها أهميتها من وجهه نظر التلميذ"[3] ؛فهنا يقوم الطالب أو التلميذ بتنفيذ العمل أو المشروع المطلوب منه برغبة صادقة ونية خالصة قصد تحقيق الأهداف واكتساب المعرفة.

ومن ضمن هذه التعريفات والمفاهيم يمكننا القول إنَّ طريقة المشروع من الطرق الحديثة التي ربطت بين المعرفة والفعل فاعتمدت على استقلالية الذاتية، أي أن التلميذ هو من يخطط ويستعد في إعداده للمشروع، ودور المعلم هنا هو الإرشاد والتوجيه بغية الوصول إلى الأهداف وتحقيق الطموحات.

[1] محمد ساري حمادنه، حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق أساليب إستراتيجيات)، ص 63.

[2] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط06، 2014، 1435، ص 227.

[3] عاطف الصيفي، المعلم وإستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، عمان، ط01، 2009، ص 149.

- **2/2أنواع المشروعات:**

_اختلفت وتعددت أنواع طريقة المشروع و قد قسمها كلباترك إلى أربعة أنواع و هي كالآتي:[1]

1-مشروعات بنائية (إنشائية): وهي المشروعات التي تكون في مجال البناء والإنشاء والتصميم، هدفها العمل والتقدم والإنتاج، مثل: صناعة الصابون، وصناعة الإسمنت، وتربية الحيوانات.

2-مشروعات استمتاعيه: وتتمثل في مجال الاستمتاع والترفيه والرحلات والزيارات الميدانية التي تخدم الدرس فيتعلم منها التلميذ من خلال المتعة التي تقدم له.

3-مشروعات في صورة مشكلات: يهدف هذا النوع من المشروعات إلى الوصول للحل المناسب وحل عقدة من العقد التي توجه للمتعلمين ومحاولة البحث عن أسبابها مثل: مشروع تربية النحل.

4-مشروعات لاكتساب المهارات: تهدف لاكتساب الطالب مهارات جديدة ومتنوعة مثل: دورة الدفاع المدني إسعاف المصابين.

- **3/2: مزايا طريقة المشروع:**

تعد هذه الطريقة من طرق التدريس الحديثة التي أخذت دورا هاما في مجال التعليم لما حظيت به من ميزات ومحاسن تعود بالنفع على الأسرة التعليمية، ويمكن ذكرها كالتالي:[2]

- ✓ تستمد هذه الطريقة حيويتها ونشاطها من رغبة وحاجة التلاميذ فيوظف ما اكتسبه من معلومات ومعارف داخل القسم.
- ✓ تكسب طرق وخبرات جديدة للمعلم وذلك بتدريبه على الخطط والمشاريع والقيام بنشاطات.
- ✓ تخلق روح التعاون وتنشر عادات سليمة فيما بينهم مثل: تحمل المسؤولية، والعمل في الفريق، والثقة بالنفس.
- ✓ تأخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار فتعين كل شخص حسب قدراته وإمكانيته أثناء العمل في المشروع وتمنح لهم حرية الرأي والمشاركة والتفكير.

[1] ينظر، محمد ساري حمادنه، حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق، أساليب، إستراتيجيات)، ص63.
[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 65 66.

- **4/2: عيوب طريقة المشروع وصعوباتها:**

-عيوبها:[1]

- ✓ صعوبة تنفيذها في المجال التعليمي لالتزامهم ببرنامج دراسي ومناهج منفصلة وإتباعها دون الإخلال بها.
- ✓ تحتاج إلى إمكانيات مادية من حيث المال، والأدوات، والأجهزة، والمراجع.
- ✓ تجعل خبرة الطالب سطحية غير منظمة، كما تؤدي إلى انتشار المشاريع في اتجاهات مختلفة.

-صعوبات:[2]

- ✓ وجود الفوارق الفكرية ومدى تأثيرها على انسجام واتساق الأفكار.
- ✓ تفاوت وتضارب الأفكار والآراء حول أولويات المشروع.
- ✓ الصعوبة في اختيار المشروع وإعداده وتنفيذه بسبب كثرة الآراء وتباين في الأفكار.
- ✓ قلة الإمكانيات المالية والمادية التي تساهم في إنجاز المشروع.

- **3/أسلوب التعاوني:**

يعد هذا الأسلوب من الأساليب المهمة في التدريس، لأنه يقوم على تعاون وتبادل الأفكار والآراء والعمل الجماعي من أجل حل المشكلات واكتساب المهارات.

- **1/3: مفهوم التعلم التعاوني:**

يعرف التعلم التعاوني بأنه :"أنموذج تدريسي يتم فيه تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة و يتحدد عدد أفراد كل منها وفقا للأهداف المراد تعلمها ويتفاوت مستوى هؤلاء الأفراد داخل المجموعة ما بين المتفوق و المتوسط و الضعيف، و تتعاون المجموعة لإنجاز المهام التعليمية المكلفة بها في إطار من المشاركة و الإيجابية و التفاعل "[3] ؛فهو أسلوب يقسم الأفراد إلى مجموعات صغيرة يتبادلون الأراء و الأفكار وهو أسلوب يقسم أفراد إلى مجموعات صغيرة يتبادلون الآراء والأفكار، و هو أسلوب تحفيزي لإنجاز المهام ،و الوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها.

[1] ينظر، هلال محمد السفياني، طرائق التدريس العامة، كلية التربية، اليمن، ط01، 2021،1443، ص40

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص41.

[3] فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية، 2014م، 1435هـ، ص 148.

كما يعرف أيضا بأنه :"نشاط تعليمي ينظم بالاعتماد على التقسيم الجماعي للمتعلمين و على تبادل المعلومات فيما بينهم ،و أن كل متعلم مسؤول عن تعلمه ويتم تحفيزه بزيارة تعلم الأخرين و بالمشاركة الفعالة معهم"[1] ؛فهو نشاط إستراتيجي تدريسي قائم على تقسيم جماعي للمتمدرسين فيه يتم الأخذ و الرد و تبادل الأفكار و الآراء فكل متعلم يصبح مسؤول عن رأيه و تعلمه و يتحفز برأي غيره بالمشاركة و التفاعل و التعاون ، كما عرفته "فَتِيْحَة حَسْنِي مُحَمَد" "نوع من التعلم الذي يأخذ مكانه في بيئة التعلم ،حيث يعمل الطلاب فيها سويا في مجموعات صغيرة غير متجانسة تجاه إنجاز مهام أكاديمية محددة ،حيث تعكف المجموعة الصغيرة على التعيين الذي كلفت به إلى أن ينجح جميع الأعضاء في فهم و إتمام العمل و من ثَّم يلمس الطلاب أن لكل منهم نصيبا في نجاح بعضهم البعض، و عليه يصبحون مسؤولين عن تعلم بعضهم البعض"[2] ؛أي أنَّ إستراتيجية التدريس تتمحور و تدور حول الطالب و البيئة التي يتعلم فيها، فهي تقوم على مجموعات صغيرة كل منها لديه هدف و يحاول الوصول إليه فيقوم التعلم التعاوني على تبادل أفكار و إعطاء الآراء حتى يتم العمل .

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا بأن التعلم التعاوني هو: تعلم يقوم على إعداد مجموعات صغيرة فيصبح الطلاب يعملون سويا ويتبادلون الأفكار والآراء، ويساعدون بعضهم لتنمية القدرات العقلية لدى كل فرد وتحقيق ما يسعون لأجله، فهو أسلوب يخلق روح المبادرة والمساعدة فيما بينهم واحترام وأخذ بآراء الغير مع تحمل مسؤولية النجاح والوصول إلى الهدف المبتغى والنتيجة المطلوبة.

- **2/3: أهداف التعلم التعاوني:**

-يسعى التعلم التعاوني إلى تحقيق والوصول إلى أهداف ووجهات عدَّة يمكن حصرها فيما يلي:[3]

-**الأهداف التربوية**: الهدف من هذا الأسلوب تعزيز قدرات الفرد ودمجه في المجتمع ،مما يدفعه لتربية كاملة من خلال التنمية والعمل الجماعي التعاوني، ويبعده عن الدوافع الفردية والمواقف السلبية فينمي فيه روح المسؤولية واحترام رأي الجماعة.

[1] ردينة عثمان يوسف، حذام عثمان يوسف، طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)، ص 148.

[2] عاطف الصيفي، المعلم وإستراتيجيات التعليم الحديث، ص180.

[3] ينظر، ردينة عثمان يوسف، حذام عثمان يوسف، طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)، ص 149.

-**الأهداف النفسية**: تؤثر على سلوك الفرد إيجابيا وذلك من خلال التفاعل والاندماج في المجموعة فإن الطالب يتمكن من تطوير أفكاره وآرائه وإشباع حاجاته من خلال المجموعة مع احترام رأي كل شخص.

-**الأهداف الاجتماعية**: العمل في إطار جماعي، فهذا الأسلوب يمكن التلميذ من التفاهم والاتساق في العمل ،فهو يسعى إلى تحقيق هدف الجماعة، و تحقيق الحاجات الإنسانية التي يهدف التلميذ إلى تحقيقها وهي الشعور بروح التعاون والانضمام إلى الجماعة.

- **3/3: فوائد التعليم التعاوني:**

عاد التعليم التعاوني بفوائد كثيرة على المعلم والمتعلم والأسرة التعليمية ويمكن ذكرها على النحو التالي:[1]

- ✓ يسمح بحرية الرأي وتبادل المعلومات والأفكار أثناء الدراسة.
- ✓ يتيح فرصة للتواصل ويبني علاقة إيجابية فيما بينهم فيشجعهم على التعاون والتشارك من أجل التعلم والنجاح.
- ✓ يحفز على تعليم القيم والاتجاهات كالتعاون، وبناء الثقة والاستماع لرأي الغير، كما يدفع للتنافس الجيد بعيدا عن الذاتية.
- ✓ تنميه القدرات الفكرية وارتفاع نسبة التعليم والتحصيل لدى الطلاب.
- ✓ تحسن إمكانيات الطلبة في التفكير ويحفزهم في كسب مهارات السليمة.
- ✓ تحفيز الذات من أجل التعلم وتقليل من مشاكل الطلبة.
- ✓ يخلق الصداقة والتفاهم فيما بينهم ويزيد في المشاركة والتفاعل مع الأخرين.
- ✓ يأتي بكثير من القيم مثل الثقة في النفس احترام رأي الغير، اتخاذ القرارات، الاستماع والالتزام بالدور.

- **3/ 4: مميزات التعليم التعاوني:**

تهدف المؤسسات التعليمية إلى رفع وتحسين المستوى التدريسي والارتقاء إلى الأفضل، إذ ساهم استخدام التعليم التعاوني بشكل نافع في الرغبات والوصول إلى الأهداف، كما يمكن ذكر ميزاته على النحو التالي:[2]

- ✓ تنميه روح المسؤولية لدى الفرد والجماعة وجعل الطالب أساس العملية التعليمية.

[1] ينظر، عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، ص 187.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 202، 203.

- ✓ خلق التعاون بين التلاميذ ورفع المستوى الدراسي.
- ✓ إعطاء الفرصة للمعلم لمعرفة متطلبات وحاجيات التلميذ.
- ✓ أخذ رأي الغير والأخذ بوجهته مع التذكير الدائم بالمعلومات.
- ✓ تعزيز العلاقات بين الأفراد على مبدأ التعاون.
- ✓ إنشاء سلوكيات أفضل اتجاه المدرسة والمعلم.
- ✓ احترام الذات وزيادة التوافق بين أفراد المجتمع.
- ✓ تضخم سلوكيات العمل وزيادتها واكتساب مهارات جديدة.
- ✓ تبادل أفكار واحترام الآراء وتقبلها.
- ✓ -تحفز التلميذ على اتخاذ القرار والتعبير عن وجهة نظره.
- ✓ -العمل بروح الجماعة و خلق الصداقة و تطوير العلاقات فيما بينهم.
- ✓ -إكساب التلاميذ مهارات عدة و مختلفة كالتواصل و الاتصال و التحدث و الاستماع.

- **3/ 5: عيوب التعلم التعاوني:**

على الرغم من إيجابيات طريقة التعلم التعاوني، إلا أنها تقتصر على جملة من السلبيات يمكن ذكرها على النحو التالي:[1]

- ✓ ضعف القدرات العقلية عند بعض الأفراد، مما يؤدي بهم إلى استغراق الوقت في العمل مع بعض لتكوين مجموعة ناجحة.
- ✓ اختلاف العدد بين أفراد المجموعة.
- ✓ افتقار المعلمين للتدريب على ممارسة التعلم التعاوني.
- ✓ احتقار بعض المعلمين لهذه الطريقة، وهذا نوع من التعليم، مما يؤدي بهم إلى موقف انفرادي.
- ✓ كثرة المتعلمين وضيق الصفوف مما يؤدي إلى الفوضى.
- ✓ قد لا يتناسب مع الإمكانيات والظروف التي تساعد على إنجاز عملية التعلم.

[1] ينظر، هلال محمد علي السفياني، طرائق التدريس العامة، ص 38.

خلاصة الفصل:

وبعد عرضنا لهذا الفصل توصلنا لضبط عدة مفاهيم خاصة بالتدريس وتطرقنا لطرق القديمة والمتمثلة في طريقة المحاضرة، وطريقة المناقشة، وطريقة الاستقراء، كما أضفنا أيضا الطرق الحديثة كطريقة المشروع، وطريقة حل المشكلات، وطريقة التعلم التعاوني، وكل هذه الطرق كان لها دور ومساهمة في تطوير وتحقيق العملية التعليمية.

فقد كان للطرق القديمة تركيزا او اهتماما على المدرس او المعلم ،فقد جعلت المتعلم او المتمدرس عنصرا متلقيا فقط،كما كانت هذه الطرق تهدف إلى حفظ المعلومات و تكرارها بشكل آلي، مما أدى إلى قلة تفاعل و تشارك بين المعلم و المتعلم باعتبار المعلم هو العنصر الأساسي و الفعال والمهم في الدرس و المتعلم عنصر مستقبل و مستمع و متلقي للدرس دون التشويش على المعلم ، و لم يقتصر التدريس على هذه الطرق فقط بل جاء بطرق حديثة و جديدة جمعت بين المعلم و المتعلم و تعاون فيما بينهم أولا و مع المعلم ثانيا، فهذه الطرق تجعل المتعلم معتمدا على نفسه و خبراته و قدراته و المعلم موجها و مسيرا لمعلوماته و أساليبه.

الفصل الثاني: دراسة لكتاب صفوت توفيق هنداوي استراتيجيات التدريس (التعلم التعاوني).

- **_تمهيد:**
- **_المبحث الأول: قراءة وصفية للكتاب.**
- **_المطلب الأول: الوصف الخارجي للكتاب.**
- **_المطلب الثاني: الوصف العام للكتاب**
- **_المبحث الثاني: دراسة مضمون الكتاب (التعلم التعاوني).**
- **_المطلب الأول: الوصف الداخلي للكتاب (التعلم التعاوني).**
- **_المطلب الثاني: ملخص شامل (للتعلم التعاوني).**
- **خاتمة الفصل.**

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي:

-يعد التعلم التعاوني من طرق والأساليب الحديثة للتدريس باعتباره عنصر فعال لتحقيق التعليم المشترك والأهداف المشتركة فهو يعتمد على العمل الجماعي والتعلم الاشتراكي وتبادل الخبرات ومساعدة بعضهم، وهذا النوع من طرق التدريس كان أكثر تفاعلا واستخداما في العملية التعليمية التعلمية.

المبحث الأول: قراءة وصفية للكتاب.

1-المطلب الأول: الوصف الخارجي للكتاب:

- **عنوان الكتاب**: استراتيجيات التدريس.
- **اسم المؤلف**: صفوت توفيق هنداوي.
- **دارالنشر**: جامعة دمنهور-كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
- **بلد النشر**: مصر.
- **الطبعة**: لا توجد.
- **سنة الطبعة**: لا توجد.
- **عدد الصفحات**:247 صفحة.
- **نوع الغلاف**: عادي.

2-المطلب الثاني: الوصف العام للكتاب:

توفيق **صفوت هنداوي** :هو أستاذ المناهج، وطرق تدريس اللغة العربية، والتربية الإسلامية ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس، بكلية التربية جامعة دمنهور،بمصر، صاحب كتاب "استراتيجيات التدريس".

قام الكاتب صفوت هنداوي في كتابه "استراتيجيات التدريس" بتقسيمه إلى فصلين، فقام في الفصل الأول برصد مبحث أول ذكر فيه مفهوم التدريس، ثم المبحث الثاني الذي جمع فيه مصطلحات التدريس، ليقوم بعدها بعرض المبحث الثالث خاص بتصنيفات طرائق التدريس واستراتيجياته ليختتم فصله هذا بمبحث رابع وأخير يذكر فيه طرق التدريس التقليدية، ومن هنا ذهب مباشرة للفصل الثاني وهو الأخر كذلك ذكر فيه أربعة مباحث ففي المبحث الأول ذكر مفهوم التعلم النشط، لينتقل إلى المبحث الثاني ليذكر فيه مبادئ التعلم النشط. ثم يأتي بمبحث ثالث جامع لإستراتيجيات التعلم النشط ليعرض في النهاية مبحثا رابعا يبين فيه دليل التدريس بإستراتيجية التعلم معا.

المبحث الثاني: دراسة مضمون الكتاب:

_المطلب الأول: الوصف الداخلي للكتاب:

-تطرق الكاتب **صفوت توفيق هنداوي** في كتابه **"استراتيجيات التدريس"** إلى ذكر طريقة حديثة من طرق تدريس التعلم التعاوني و أهم ما ذكره في هذا الجزء هو مفهوم التعلم التعاوني كعنصر أولي، حيث تعددت المفاهيم و اختلفت ،فمنهم من رأى أنه عملية تنظيمية للمتعلمين، حيث عرفه **باميلا** بأنه: " عمل مجموعة من المتعلمين معا – أثناء عملية التعلم- لتحقيق هدف معين، وهذا الهدف يمكن أن يتحقق فقط عن طريق الاشتراك المؤثر بين أعضاء المجموعة "[1]؛فيتضح لنا من خلال هذا التعريف أن التعلم التعاوني يرتكز على عدد من المتعلمين تهدف للوصول إلى هدف معين، ويكون ذلك بواسطة التفاعل فيما بينهم، كما نجد أيضا تعريف إبراهيم القاعود الذي عرفه على أنه :"تنظيم رمزي من خلال تقسيم المتعلمين الطلاب إلى مجموعات صغيرة تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية ويتعاون طلاب المجموعة الواحدة في فهم الحقائق و المفاهيم و التعميمات الجغرافية ،وفي الإجابة عن الأسئلة و القيام بالأنشطة ذات العلاقة و يتلقون المساعدة من بعضهم

[1] صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، ص61.

البعض .بحيث يعد كل طالب مسؤولا عن نجاح مجموعته>[1] كما أضاف الكاتب تعريفا آخر للتعلم التعاوني فوصفه بأنه طريقة تعليمية أو تدريسية فقال عنه بأنه :<طريقة تعليمية مفضلة، حيث يعمل المتعلمون في بيئة تعاونية بحيث يستفيد المتعلم من النمو الفردي و من النمو الجماعي "[2] ؛ أي أنه منهج للتعليم و التدريس يعمل به المتعلمون على أساس التعاون و يعود نفعا على المتعلم من ناحية الفرد و من ناحية الجماعة . كما وصف **توفيق هنداوي** في كتابه هذا التعلم التعاوني بأنه أسلوب للتعلم فذكر تعريف "**جاكبزو صمول**" حيث عرفوه بأنه: "أسلوب تعلم يساعد على تحقيق أقصى استفادة من التعاون بين المتعلمين "[3] ؛فقد نظر إليه على أساس طريقة أو منهج لتحقيق التعاون بين المتعلمين أو المتمدرسين و إضافة أيضا إلى هذه التعاريف والوجهات على أنه إستراتيجية تعليمية أو تدريسية فذكر عدة تعريفات بهذا الخصوص نذكر منها تعريف "**كالديرون**" الذي وصف فيه التعلم التعاوني على أنه: "تلك الإستراتيجية التعليمية التي توفر بيئة اجتماعية للمتعلمين تسمح بالعمل في مجموعات بصورة تعاونية "[4] ؛وفي تعريف شامل لمفهوم التعلم التعاوني نجد بأنه :"إستراتيجية تدريس حيث يتم تشكيل فرق صغيرة نستخدم أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهمهم للموضوع ،وكل عضو في الفريق مسؤول ليس فقط عن تعلم ما تم دراسته و لكن مساعدة باقي أعضاء الفرق على التعلم و ابتكار أجواء من الإنجاز "[5] ؛ويظهر لنا من خلال هذه التعاريف أن التعلم التعاوني يعد من الطرق الحديثة للتدريس ،فهو عبارة عن أسلوب أو إستراتيجية للتعليم ،فتستعمل فيه كل الطرق والوسائل فهو يقوم على استخدام مجموعات صغيرة لتحقيق أهداف معينة ويكون دور المدرس فيها هو توجيه و إرشاد و تقييم الأفراد أو الأطفال فرديا و جماعيا و معرفة قدراتهم العقلية.

وبعد ذكر الكاتب لمفهوم التعلم التعاوني تدرج الكاتب لذكر أهميته ،فبين قيمته الجوهرية لدى المتعلمين والمعلمين ،بحيث يعطي فرصة ذهبية للمتعلمين فتصبح لهم قابلية للتعلم و الحماس فيتبادلون الأفكار مع غيرهم ،وتصبح لديهم فكرة عن تفكير غيرهم، كما وضَّح الكاتب في كتابه على قدرة التعلم التعاوني في تحصيل و تزويد المتعلمين و اكتساب المفاهيم و المصطلحات البلاغية أو النحوية مما يجعلهم أكثر نمو و قدرة على

[1] ابراهيم القاعود أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الأردن، مجلة مركز البحوث، بجامعة قطر، السنة الرابعة، العدد السابع،1990، ص 137.

[2] صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، ص62.

[3] المرجع نفسه، ص63.

[4] المرجع نفسه، ص64.

[5] حنان عبد الله عنقاوي، التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة، دط،2010، ص57.

تحقيق الأهداف كما تبين دوره في التنسيق بين تفكير الناقد و العملية اللغوية، و يوفر فاعلية الأداء و التعاون عند كل فرد من المجموعة.

ومما لا شك فيه قد وضح أهميته للأطفال سواءً اجتماعية وذلك من خلال مشاركته مع غيره واستخدامه لأسلوبه، وإبدائه رأيه وتفاعله مع الغير أو تعليمية يكون بزيادة المعرفة وتنمية اللغة وزيادة التفكير، نفسية: وتكون بالشعور الإيجابي مما يزيد رغبة التعلم لديه ويحببه في المعلم وغيره من المتعلمين.

كما ذهب الكاتب إلى ذكر عناصر التعلم التعاوني وأكد على وجوب توفرها دون الإخلال بعنصر من عناصرها ،وأول عنصر تطرق إليه هو التفاعل الإيجابي المتبادل، فهو يرى في هذا العنصر على أن كل مجموعة يجب أن تدرك على فوزها أو خسارتها معا و يصل لهذا المعنى عن طريق ضبط قواعد العمل وتتمثل في :"تقسيم المواد و المصادر و المعلومات بين أعضاء المجموعة ، وتعيين مهمة مشتركة لهم وتحديد الأدوار المختلفة لكل منهم، فضلا عن تحديد الجوائز"[1]؛ كما ركز الكاتب على ضرورة الاعتماد على بعضهم البعض بإيجابية في التدريس، بحيث لا تكون الاتكالية أو الاعتماد الكلي في التعلم فكل يقوم بدوره و مهمته قصد تحقيق النجاح. وهذا ما يحفزهم على العمل معا ،ويبين دور كل فرد و جهده في إنجاز المهمة فمن المهام التي يراها الكاتب أنها تحقق التفاعل الإيجابي هي دراسة كل فرد جزء محدد من الدرس مما يجعله يستعن بغيره للفوز أو إعطاء جزء من المتعلمين مشكلات و الجزء الآخر الحلول و جعلهم في مناقشة فيما بينهم وقد أخذ كمثال هو تدريس القصص للأطفال باستخدام طريقة التعلم التعاوني ،و رأى بأنه لابد على المعلمة مساعدة أطفالها باستخدام طريقة التعلم التعاوني ،و رأى بأنه لابد على المعلمة مساعدة أطفالها على التعاون و التفاعل ،وذلك بمنح كل مجموعة بعض النسخ التعليمية لأداء نشاطهم و تقويمهم على حسب الدرجات.

ولم يقتصر الكاتب على هذا العنصر فقط، بل تطرق إلى عنصر ثاني وهو عنصر المسؤولية الفردية [2]؛حيث اعتبرها من الأسباب التي تحقق نجاحا كبيرا حيث يتحمل كل فرد مسؤوليته، ولا يتم تحديد إسهامات الأفراد حتى لا يقع الخذلان كما أكد على معرفة ضرورة تحمل المسؤولية عند كل فرد ولمعرفة هذا الأمر أخذ مجموعة من التدابير، ذكرها على النحو التالي :"تقويم مقدار الجهد الذي يسهم به كل عضو في عمل المجموعة وتزويد المجموعات والطلبة كأفراد بالتغذية الراجعة، والتأكد من أن كل عضو مسؤول عن النتيجة النهائية"[3]. كما

[1] كتاب إستراتيجيات التدريس، صفوت توفيق هنداوي، ص67

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص68.

[3] محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر، عمان، ط01، 2002م، 1423ه، ص 179.

أدرك الكاتب بأنه[1] لابد للمتعلم اجتياز اختبار شفهي وتقييمه شخصيا دون اعتماد على غيره، كما يقوم باختيار فرد من كل مجموعة على أداء عرض نيابة عن مجموعة وفي حالة تحقيق الأهداف المرجوة تتم مكافأة المجموعة.

كما أكد صفوت هنداوي أيضا على ضرورة عدم إعطاء الفرص للطفل لاتكاله على غيره وإخفاء قدراته أو طغيانه وسيطرته على المجموعة لأن كل مجموعة تختلف قدرات الأطفال لديها، ولم يستغني الكاتب عن ذكر دور المعلمة في تدريس قصص الأطفال على طريقة التعلم التعاوني، فأكد على أهمية تقييمها للأطفال ومقدار مساهمة كل طفل ودوره في المجموعة، وذلك باستخدام بطاقة تسجل فيها ملاحظات وتقييمها، ليتحمل كل طفل مسؤوليته.

و من العنصر الثاني انتقل الكاتب إلى العنصر الثالث و الذي هو التفاعل المباشر[2] حيث اعتبره وسيلة لتحقيق الأهداف كتطوير الألفاظ فيما بينهم باعتباره داعم مهم للمتعلمين في جانبين أولا أكاديميا و ثانيا اجتماعيا، فعند إتاحة المعلمة فرصة للأطفال هذا دليل على مساعدتهم وتشجيعهم فيما بينهم ،و لتحقيق هذا التفاعل يرى **صفوت هنداوي** أنه يجب على المتعلمين ب: "جدولة وقت لاجتماع المجموعة والتركيز على الاعتماد الإيجابي المتبادل للوصول إلى الهدف ،وتشجيع التفاعل المعزز بين الأصدقاء"[3] ؛كما أشار إلى أهمية التفاعل المباشر مما يسمح للأطفال بالاندماج فيما بينهم من خلال تنظيم بيئة التعلم ورؤية الأطفال وجهة نظر بعضهم البعض كما يتيح الفرصة لتبادل الأفكار مما يخلق الإبداع.

وبعد تطرقه إلى عنصر التفاعل المباشر عرض علينا عنصر المهارات الاجتماعية ،كما أكد على أهميتها ووجوب توفرها لاكتمال عملية التعلم، [4] فنظرا لقلة الخبرة لدى الأطفال وجب على المعلمة القيام بمساعدات لاكتساب الخبرات الاجتماعية و تصبح كأمر معتاد لديهم مثل : الالتزام بالهدوء ،و استماع رأي الغير ،وتجنب الرد السلبي وتكوين الثقة فيما بينهم و لهذا السبب تكون للأطفال دافعية على المشاركة فقد ذكر الكاتب كل من اقتراحات **جوناثان و ديفيد** اتجاه المعلمة و جسدها فيما يلي: تشجيع الأطفال على التواصل فيما بينهم و تحديد أهدافهم المشتركة وتحفيز الأطفال الذين يعجزون عن المشاركة ،و نزع الخوف من نفوسهم ولا يمكن للمعلمة أن تبين

[1] ينظر، صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، ص 69.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 69.

[3] لطيفة صالح سميري، فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض، المجلة التربوية، مجلد 07، العدد68، جامعة الكويت، سبتمبر 2003، ص 20.

[4] ينظر، صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، ص 70،71.

وجود المهارات الاجتماعية في التعلم التعاوني بالنسبة للأطفال "قد لا يعرفون كيف يتفاعلون الواحد مع الأخر، وكيف ينمون ،و يطورون خطط العمل التعاوني وكيف ينسقون بين إسهامات أعضاء الجماعة المختلفين وكيف يقومون تقدم الجماعة نحو أهداف معينة"[1] ؛وفي حديثه على هذه الاستراتيجية فقد أكد على أنها مهارة أساسية لازمة للطفل يستفيد منها وهذه تكون النقطة الأولى للمعلمة بها تحقق الأهداف و تكتسب المهارات.

وبعد كل هذه العناصر يصل الباحث إلى ذكر العنصر الأخير من عناصر التعلم التعاوني و الذي هو تقييم عمل المجموعة [2]ففيها يتم مناقشة أعضاء المجموعة لأهدافهم ووصف لتصرفاتهم مما يمكنهم على اتخاذ القرار ،و من أهم الأسباب التي تدرج إليها **صفوت هنداوي** في ذكر أهمية عملية تقييم عمل المجموعة هو قيام أعضاء المجموعة بمهمة معينة من خلال التفاعل فيما بينهم ،و اعتمادهم على استخدام مهاراتهم كما أكد على احتمال حدوث أخطاء في الأداء فيما بينهم ،و هذا ما يضعف و يؤثر سلبا على فعالية التعلم التعاوني ،تنمية تحصيل الأكاديمي، و هذا ما يؤكد على فاعلية التقييم أثناء عملية التعلم التعاوني ،كما أنها تساعد في تطوير أداء الطفل و ما توصل إليه و لم ينسى الباحث دور المعلمة ،فبإمكانها تدريس القصص للأطفال و تقييمهم لها من خلال الأسئلة و الأجوبة و الملاحظات التي تقدمها لهم و تدريبهم لتدعيم نقاط القوة و الضعف لديهم.

- **استراتيجية التعلم التعاوني:**

على الرغم مما عرف على التعلم التعاوني و استراتيجياته، فقد أخذ الكاتب إلى ذكر أهم نقطة و التي هي ممارسة استراتيجيات التعلم التعاوني مع أطفال الرياض فأخذ برأي الباحثين **ليمان و فولي** حيث قالا: "إنَّ الطفل حينما يأتي إلى الروضة لأول مرة، فإن واحد من أهم أهداف المعلمة حينئذ يكون هو السعي إلى جعل الطفل ليس فقط واعيا بنفسه ،ولكن أيضا واعيا بالأطفال الأخرين"[3] ؛ فتبين من هذا مدى أهميتها في خلق تعاون بينهم، وتكوين المعلمين والمدرسين إيجابيا فيما بينهم .كما أكد **صفوت هنداوي** على اتفاق كل من **تورانس و جوف** على هذا الرأي حيث أشاروا على أن الطفل يكون متحمسا وفضوليا فيكثر من التساؤل و الاستكشاف وهذه الاستراتيجية هي التي تمكنه من إشباع رصيده المعرفي و معرفة جميع الجوانب المختلفة .كما أشار **يوكهو**

[1] عبد الحميد جابر، إستراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط01، 1999، ص 106.

[2] ينظر، صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، ص 71 72.

[3] المرجع نفسه ، ص72.

إلى أنه عند استخدام هذه الاستراتيجية مع الصغار و الكبار لابد من توافر خمسة مراحل أساسية يتجلى ذكرها فيما يلي: [1]

-**مرحلة التهيئة**: في هذه المرحلة تقوم المعلمة بأخذ وتوفير نشاطات تقوم على التعاون دون وضع أسس لهذه النشاطات التعليمية. كما تصنع الإحساس فيما بينهم وأنَّ لكل منهم دور في المجموعة.

-**مرحلة الاستكشاف**: يقوم الأطفال في هذه المرحلة باستكشاف أفكار ومعارف ومعلومات أفضلية وللمعلمة دور في تشجيع المجموعة فتقوم بزرع الثقة في نفوسهم فتطلب منهم الإجابة حسب أساليبهم.

-**المرحلة التحويلية**: في هذه المرحلة يقوم الأطفال بالمشاركة في مجموعات تعليمية أخرى، لإعادة صياغة المعلومات وتكون بواسطة تنظيمها، وترتيبها، وإعادة صياغتها، وتفصيلها.

-**مرحلة العرض**: في هذه المرحلة يسمح للأطفال بتقديم عروضهم واكتشافهم للأخرين.

-**مرحلة المراجعة**: يتم فيها تحديد نقاط القوة والضعف من خلال عرضهم، فيقترحون أفكار لتسوية مستواهم الفردي والجماعي مما يحسن سلوكهم في التعلم.

ولم يكتف الكاتب بذكر مراحل التعلم التعاوني فقط، بل أخذ بذكر بعض إستراتيجيات التعلم التعاوني نذكر منها:

-**استراتيجية التجميع**: [2]نشأت هذه الاستراتيجية على يد **أرنسون** وزملائه في الجامعة 1978، ثم تطورت على يد **سلافين** ولم يقتصر على هذين باحثين فقط، بل ظهر لها تطور ثالث شارك فيه كل من **جونزليزوجيريو** سنة 1983 تحت مسمى إستراتيجية التجميع]]]

وعَّرف الكاتب هذه الاستراتيجية ب:"استراتيجية التجميع تلك الاستراتيجية التي تتطلب تكوين مجموعات صغيرة من المتعلمين، بحيث يعتمد أعضاء كل مجموعة على بعضهم البعض، حيث يجلس بعضهم مع بعض ويضعون خطة عمل مشتركة ويتم توزيع الأعمال، بحيث يصبح كل فرد في كل مجموعة خبيرا في موضوع محدد، ويكون لزاما عليه نقل تلك المعرفة إلى أقرانه"[3].

[1] ينظر، صفوت توفيق هنداوي، استراتجيات التدريس ، ص 73.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص74.

[3] المرجع نفسه، ص 74،75.

فمن خلال هذا القول يبين لنا الباحث بأنها تلك الاستراتيجية التي تعتمد على استخدام مجموعات يتبعون خطة معينة، ويصبح لكل فرد مهمة، ويصبح ملزما بها وملزما بنقل معرفة لغيره.

وقد خصصت لهذه الاستراتيجية بعض الإجراءات تمكن من تنفيذها وتمثلت فيما يلي: [1]

- ✓ تقسيم الأطفال إلى مجموعات متساوية ومختلفة القدرات للبحث في نشاطات أكاديمية توزع عليهم.
- ✓ تخصيص لكل طفل جزء محدد لدراسته.
- ✓ يجتمع الأطفال الذين تكون لهم مهمة واحدة من كل مجموعة ويشكلون مجموعة تسمى بمجموعة خبراء.
- ✓ يرجع كل طفل لمجموعته الأصلية ليوصل ما توصل إليه زملائه.
- ✓ يستعد الأطفال من خلال الاختبار الفردي أو مشروع المجموعة.

ومما لوحظ على هذه الاستراتيجية أنها تحدد عدد أفراد المجموعة وتحدد دور كل من معلمة والطفل، وتقوم الفرد والجماعة، تمكنهم من القراءة والكتابة، وتشجع الطفل على البحث والاطلاع فيقوم بعرض ما توصل إليه من أفكار وأساليب فتصبح له خبرة.

-**استراتيجية البحث الجماعي**: ظهرت هذه الاستراتيجية "عند **جون ديوي** و تطورت على يد **شاران و شاران** حيث هدفوا إلى تحديد أولويات المربين التي يبحثون عليها في المادة التعليمية".[2]

وقد أضاف الكاتب تعريف لهذه الاستراتيجية فعرفها بأنها: "تلك الاستراتيجية التي تتطلب من المتعلمين استخدام مهارتهم الشخصية، والأكاديمية، والاجتماعية، وتطبيقها في التخطيط لأهداف تعليمية خاصة، فضلا عن اشتراك المتعلمين في تنفيذ اكتشافاتهم والتخطيط لتحقيق التكامل بين تلك الاكتشافات وعرضها"[3].

فمن هذا التعريف نلاحظ أن هذه الاستراتيجية لها دور في تقييم المهارات وقدرات ومراقبتها بالاشتراك مع المعلم ومن الخطوات التي تسير نهج هذه الاستراتيجية حسب ما يذكر يمكن تجسيدها فيما يلي:[4]

- ✓ تحديد المجموعات للموضوع المراد البحث فيه.

[1] صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، ص 75.

[2] ينظر، المرجع نفسه ، ص 75.

[3] المرجع نفسه، ص 76.

[4] ينظر،المرجع نفسه ،ص76.

- ✓ يخطط أطفال كل مجموعة لطريقة بحث تخدم أسئلتهم وموضوعاتهم.
- ✓ يقوم كل طفل بتنفيذ ما طلب منه.
- ✓ يكتسب الأطفال خبرات ومهارات تعلم وذلك عن طريق بحثهم واستكشافهم.
- ✓ يقوم الأطفال بتقديم خبراتهم مما يسهل عليهم الفهم.
- ✓ تقوم المعلمة والأطفال بالبحث، فتحدد المعلمة شكل تقويم قبل البدء بالبحث.

وبعد كل هذا يصل الباحث إلى أن هذه الاستراتيجية تقوم على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات تكون متفاوتة ويقوم كل معلم بتحديد أدوار للأطفال مما يستصعب عليه ويرونها معقدة فيعود إلى مراجعه القبلية ومكتسباته ويتفق عليها الأطفال والمعلمة معا.

-**استراتيجية فرق الأطفال التحصيلية:** أشار الكاتب في هذه الاستراتيجية إلى المسمى الأول لها و الذي عرف ب[1]مسمى فريق المتعلمين فقد قامت هذه الاستراتيجية حسب ما ذكر **صفوت هنداوي** على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات لتعلم المهارات و تبادل الأفكار بدلا من التدريس التقليدي ، و تطورت هذه الاستراتيجية على يد **روبرت سلافين** و أعوانه في جامعة جونز هوبكنز الأمريكية فأخذت مكانة هامة لتناسبها مع مختلف المواد الدراسية ، وكما حدد مفهوم لهذه الاستراتيجية بحيث قال :"يقصد باستراتيجية فرق الأطفال التحصيلية قيام الأطفال بتشكيل فرق تعلم من أجل تحقيق الأهداف الأكاديمية كما يهدف كل فريق إلى التيقن من أن كل فرد من أفراده قد وصل إلى حد التمكن من المادة المراد تعلمها"[2].

ودائما في الاستراتيجية نفسها نجد **صفوت هنداوي** قد ذكر أهم الخطوات التي تتم عند تطبيق هذه الاستراتيجية:

- ✓ يقسم الأطفال لمجموعات مختلفة.
- ✓ تعرض المعلمة أولا المحتوى التعليمي أو الدراسي.
- ✓ تقوم المعلمة بتكليف كل مجموعة ببعض المهام ويؤدونها بشكل تعاوني.
- ✓ تقوم المعلمة بتقييم وتحديد مستوى كل طفلة على انفراد.
- ✓ مقارنة الطفل بين الماضي والحاضر، وإذا تحسن مستواه يكافئ.

[1] ينظر، المرجع نفسه، ص 77.

[2] المرجع نفسه، ص 77.

✓ يجتمع أعضاء الفريق ككل، وإذا وصلوا إلى الأهداف المرجوة تقدم لهم ميزات وشهادات.

ومن كل هذا نلاحظ أنها استراتيجية محددة تحدد كل من المجموعات عددها ودورها وأساليبها الفردية والجماعية، كما تتطلب خبرة من الأطفال لتدريبهم على مهارات التعلم التعاوني.

-**استراتيجية التعاون التكاملي في القراءة والإنشاء**: عدَّد و نوع الكاتب في ذكر الاستراتيجيات الخاصة بالتعلم التعاوني فذكر أيضا استراتيجية التعاون التكاملي في القراءة و الإنشاء، فقد رجعت هذه الاستراتيجية إلى **سلافين** و رفقائه في جامعة جونز، فأخذوا بتصميم برنامج لتدريس القراءة وأخذت تطبيقا واسعا في تعليم القراءة و الكتابة، وفي هذا الصدد أخذ الباحث تعريفا من مرجع أجنبي حيث قال :"أنها تلك الاستراتيجية التي تتضمن مجموعة من الممارسات التعليمية التي تهدف إلى تطوير المهارات الاجتماعية و التواصلية للمتعلمين"[1]وقد توجه من هذا التعريف إلى ذكر الخطوات الخاصة بهذه الاستراتيجية ويمكن تجسيدها فيما يلي:[2]

- **خطوات تسبق عملية القراءة**: يتم فيها تقسيم المتمدرسين إلى مجموعات وعلى أساس تعاوني لبناء مستوى قرائي ورصيد لفظي.
- **خطوات أثناء القراءة**: تكون بممارسة القراءة وتكون مشتركة مثل القراءة الزوجية، قراءة النصوص والقصص، تهجي الكلمات وقراءتها بصوت مرتفع.
- **خطوات بعد القراءة**: تكون بواسطة فهم معاني الكلمات – صياغة الجمل-فهم المباشر من المعلم.

ومن هنا نكتشف أنَّ هذه الاستراتيجية تميزت بميزة والتي هي اكتساب الأطفال لمهارات التعليم والتعلم كقراءة والكتابة.

-**استراتيجية التعلم معا**: وكما اعتاد الكاتب على تبيين لكل استراتيجية أصلها و إلى من ترجع فقد ذكر أيضا أن استراتيجية التعلم معا [3]ترجع إلى نهاية القرن السابع عشر في إنجلترا، ظهرت أولا مع **لنكستروبيل**، ثم انتقلت هذه الفكرة إلى الولايات المتحدة سنة 1806م ، و كان **الكولونيل باركر** و انتشرت أفكاره و طرقه حتى القرن

[1] لصفوت توفيق هنداوي إستراتيجيات التدريس ، ص78.

[2] ينظر،المرجع نفسه، ص 78 79.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص79.

20 ،ثم جاء بعده **جون ديوي** فتطورت مجموعات التعلم التعاوني في مشروعه التعليم و اكتملت و اختتمت هذه الاستراتيجية على يد **جونسون وجونسون** و أطلق عليها أيضا اسم أخر هو دوائر التعلم .

وقد عرفها الباحث باعتماده على مرجع أجنبي أنها: «الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة بحيث يعمل المتعلمون مع بعضهم البعض، لزيادة تعلمهم إلى أقصى حد ممكن "[1]. وبناءً على ما تقدم لم يستغني الباحث عن ذكره للمتعلم في هذه الاستراتيجية، والتي تمثلت في بحثه عن أهدافه مناقشة و مساعدة بعضهم البعض في المادة التعليمية كما ساعدت هذه المعلم أيضا من خلال تخطيطه لعملية التعلم و تلبية حاجيات الأطفال ، كما لوحظ على هذه الاستراتيجية أنها محددة الأركان، تبدأ بتحديد الأدوار و الأهداف بالنسبة لكل من المعلم و المتعلم ،و تنتهي بعملية التقييم كما ذكر الباحث على ملازمة توفر عناصر أساسية يتم بها التعلم التعاوني و هي التبادل الإيجابي بين الأطفال و التفاعل المباشر ،و المهارات الفردية و الجماعية ،وتتيح مجال للمعلمين على تعليم الأطفال ،و اكتساب المهارات اللازمة ،وهذا ما يحتاج إليه الطفل.

وبناءً على كل ما تقدم في هذه الاستراتيجية إلاَّ أن الباحث لم يستغني عن ذكره للخطوات اللازمة في استراتيجيات التعلم التعاوني [2] وقد أخذ بخطوات كل من **ليمان وفولي** الذين يرونها ضرورية لإنجاح مناشط التعلم التعاوني المستخدمة مع الأطفال وتتمثل في:

- ✓ تقديم المعلمة للأطفال صورة حول المحتوى المراد تقديمه.
- ✓ تعريف المعلمة بالتعليم التعاوني، وتقسيم الأطفال إلى مجموعات.
- ✓ تسهيل طريقة العمل وتنظيم الفصل مما يخلق التفاعل.
- ✓ مراقبة عمل المجموعة عند الحاجة لضمان السير الحسن.
- ✓ تحديد وقت تقديم النشاط وتأكد المعلمة من فهم غرض التعلم بالنسبة للأطفال.
- ✓ تقديم المعلمة المواد اللازمة والأولوية التي تراها ملائمة.
- ✓ تتحكم المعلمة في تفاعلات الأطفال مما يسهل على حل المشكلات التي تواجههم.
- ✓ تقويم الأطفال بالاعتماد على الملاحظة والأداء، والإجابة الشفهية بالنسبة للأطفال.
- ✓ تكريم المجموعات على النجاح وما توصلوا إليه وتكون المكافأة إمَّا لفظية أو معنوية من المعلمة.

[1] صفوت توفيق هنداوي،استراتجيات الندريس،ص70.

[2] المرجع نفسه،ص80.

وليبدي الكاتب رأيه على هذه الاستراتيجية أنها لازمة وملائمة للأطفال، حيث إنها: "تتسم بالسلاسة في إجراءاتها، ولا تتطلب خبرة كبيرة من المتعلم، ولا تعتمد على مقدرته القرائية والكتابية، وذلك بخلاف الاستراتيجيات الأخرى "[1] ،كما اعتمد الباحث في هذه الاستراتيجية على مرجع **لجونسون وجونسون** ليطبقها على أطفال الرياض، ويمكن تنفيذها في مراحل تتمثل في:

أولا: مرحلة التخطيط والإعداد: ومن خطو اته:

1-**تحديد الأهداف**: ويرى الباحث في هذه الخطوة أنه [2]خطوة تحدد فيها الأهداف، و نوع المعلومات التي يجب على الأطفال معرفتها ،و القدرات التي يكتسبها من خلال مستواه.

2-**تحديد المهام التعليمية التعاونية**: ويقصد بها الباحث: <تحديد الأعمال أو المناشط التي سيؤديها أطفال المجموعة التعاونية معا في أثناء تنفيذ الدرس بغية تحقيق أهدافه، ويسهل تحديد هذه المهام من خلال فحص أهداف الدرس، إذ تحتوي تلك الأهداف على إشارة لتلك المهام و معايير النجاح في أدائها>[3] ،كما يعتمد على طرق التدريس المباشر ليربط المعلم الأطفال بالمحتوى، كما يقوم بالمناقشات و العروض.

3-**إعداد المواد التعليمية** : حسب رأي الكاتب فإنه يتم تحديد المهام و المواد المراد إنجازها ويخططها بشكل يشارك فيه جميع الأطفال ،حيث تسهل عملية الترتيب و التخطيط في مساعدة الأطفال على تحقيق الأهداف و نجاح التفاعل فيما بينهم بينما يرى أنه بإمكان المعلمة توزيع المواد و المهام للأطفال لتنفيذها حسب مهاراتهم و قدراتهم و يشارك فيها الجميع ، كما ذكر الباحث بعض الطرق البديلة و المقترحة :"مثل إعطاء نسخة واحدة من المواد التعليمية لكل مجموعة ،لذا فإن الأطفال سوف يشتركون معا، كما يمكن أيضا السماح لكل عضو في المجموعة في حاجة إلى الاعتماد على أقرانه إذا أراد أن يفوز "[4].

4-**التخطيط لتنظيم بيئة التعلم التعاوني لأطفال الرياض في ظل استراتيجية التعلم معا**: يشرح الكاتب في هذا العنصر أهمية تخطيط بيئة التعلم في ظل استراتيجية التعلم معا حيث الأطفال يكونون بحاجة إلى بعض المهارات و الأساليب لنجاح عملية التعلم التعاوني ،فمن الضروري التخطيط لتنظيمها و سير عملية التعلم

[1] صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس ، ص81.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص81.

[3] حسن زيتون، إستراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، ط 01، 2003، ص288.

[4] لصفوت هنداوي ،استراتيجيات التدريس ،ص 82.

وقد تتبع الباحث رأي **جونسون وجونسون** [1]فتبين له أنه الأنسب لأطفال الرياض في إستراتيجية التعلم معا، حيث يرى أن هذا تنظيم يفتح مجال تبادل الأفكار ويقوم باتصال بصري، حيث يرى أن المجموعات "تأخذ شكل ثلاث أرباع دائرة مع ضرورة أن تكون هناك مسافات كافية بين المجموعات تجنيا لحدوث الفوضى والارتباك أثناء العمل، كما لا يجب أن تكون هذه المسافات كبيرة حتى لا تعوق عملية التفاعل "[2].

ب- **اختيار أفراد المجموعة:** يشرح الكاتب تعدد و اختلاف الطرق التي تستخدم في اختيار أفراد المجموعة ،و من الطرق الأنسب و الأيسر حسب الباحث هي تصنيف الأفراد بصورة عشوائية "فالانتقاء العشوائي يؤدي إلى تكوين مجموعات غير متجانسة من الأفراد، و من ذوي القدرات المختلفة و التحصيل المتفاوت ، وهذا الأمر يساعد على تحقيق أهداف التعلم التعاوني >[3].كما أشار الباحث أيضا إلى رأي **جابر عبد الحميد** فهوى يرى :"أن هذا العمل أو المهمة سوف يتفاوت بتفاوت أهداف المدرسين بالنسبة لدرس معين، و كذلك باختلاف التكوين الإثنى أو العنصري للتلاميذ و مستويات قدرتهم داخل صفوفهم "[4] ؛فهو يرى اختلاف و تفاوت المستويات و القدرات.

كما يبدي في الأخير رأيه حيث يرى: أن المعلمة تختار الأطفال حسب مستوياتهم والأهداف التي تريد تحقيقها، طبق ما يكون مناسب لكل طفل، ولكل نشاط فهوى يرى أن: "أطفال الروضة يكونون قليلي الخبرة وبالتالي فإن الاعتماد على اختيار الأطفال لأقرانهم قد يتعارض مع أهداف المعلمة مثلا: في المزاوجة بين الأطفال مختلفي التحصيل "[5].

ج- **تحديد حجم المجموعة:** تطرق الكاتب في هذه الاستراتيجية إلى آراء مختلفة ومتعددة يتم فيها ضبط العدد المناسب لتكوين المجموعات فأخذ برأي كل من[6] **ستاهي ويوكو** الذين يرون أن العدد المثالي للمجموعة يتراوح ما بين 3 إلى 5 أطفال، ثم ينتقل إلى وجهة نظر **جونسون وجونسون** حيث يرى هو الآخر أن العدد المناسب لحجم المجموعة هو 2 إلى 4 أطفال، ليعرض بعد ذلك رأي **كونتس** وأخرون الذين يرون أن العدد المناسب يتراوح ما بين 5 إلى 10 أفراد.

---

[1] جونسون جونسون ،شركة أمريكية مساهمة متعددة الجنسيات، تأسست في 1886. تنتج وتصنع وتعبئ الأجهزة

[2] المرجع نفسه، ص85.

[3] محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ص 187.

[4] جابر عبد الحميد، استراتيجيات التدريس والتعلم، ص 94.

[5] صفوت هنداوي، استراتيجيات التدريس، ص85.

[6] المرجع نفسه، ص 86

و يعود الباحث مرة أخرى ليذكر رأي **حسن زيتون** الذي يرى هو الآخر أن: "تحديد حجم المجموعة يتوقف على عدد من العوامل ،منها أهداف المادة المتعلمة ، و عمر المتعلمين ،و خبرتهم في العمل كمجموعات تعاونية من قبل ، و مدى توافر المواد و الأجهزة و مصادر التعلم "[1] .كما ركز على أهمية عدد الأطفال و مساحة الغرفة كما يضيف رأي **بويل و جونسون و جونسون** إلى أن كل ما كان الحجم أقل كل ما كان أفضل، ثم يأتي بوجهة نظر **كاجان و كاجان** الذي يرى أن تقليص العدد قد ينجم عليه فقدان عنصر من عناصر التعلم التعاوني و الذي هو الاعتماد الإيجابي المتبادل و الذي بدونه لا يكمل التعلم التعاوني ، ثم يعرج الكاتب رأي **محمود الحيلة** الذي يرى بأن المعلمة تبدأ بمجموعة مكونة من 2 إلى 3 أطفال و يزداد الحجم بازدياد المهام "فعندما تكون المجموعة قليلة العدد من (2-3) فإنه يسهل إدارتها ،و ينصح بتشكيل مجموعات صغيرة عند البدء بالتعلم التعاوني أما عندما تكون الأعمال المطلوب القيام بها كبيرة، فإنه يفضل أن تكون أعداد المجموعات كبيرة لتصل إلى ستة أفراد"[2] ؛وفي آخر المطاف يبدي الباحث رأيه بحيث يرى أن العدد المناسب لحجم المجموعة هو من 3 إلى 5 و أنه هو العدد المناسب و المتوسط الذي يحدث فيه تفاعل و تبادل إيجابي عكس العدد الكبير الذي ينتج عنه فوضى و اختلاف ،و يؤكد رأيه هذا في قوله "أنه ليس عددا صغيرا يحرم الأطفال من القدر المناسب لهم من التفاعل "[3].

د-تحديد أدوار طفل الروضة في ظل استراتيجية التعلم معا: يشرح لنا الباحث هنا دور الطفل في الروضة وأنه يقوم بتفاعل ونشاط ضمن ظروف اجتماعية خاصة غير معتادة، وقد تتبع رأيه هذا بكلام **عفت الطناوي** في كتابه (**التدريس الفعال**) حيث يقول: "لم يعد المتعلم مجرد متلق للمعلومات والمفاهيم وعليه حفظها واستدعاؤها حينما يطلب منه ذلك، بل أصبح له دور بارز في إنجاز المهام التي تضطلع بها المجموعة التي يعمل معها "[4]

وقد أضاف الكاتب أيضا الأدوار التي أشار إليها **جونسون وجونسون** الخاصة بكل طفل في مجموعة التعلم التعاوني وتتمثل هذه الأدوار في:[5]

[1] حسن زيتون، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، ص 283، إحالة لصفوت هنداوي، استراتيجيات التدريس، ص 86.

[2] محمد محمود الحيلة، مهارات تدريس والتعلم، ص 187.

[3] صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، ص 87.

[4] عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال تخطيطه -مهاراته-استراتيجيته-تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان، ط01، 2009م، 1429ه، ص 217.

[5] ينظر، صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، ص 87 ،88.

_**القائم بالبحث: ويكمن** دوره في تجهيز المواد والأنشطة ويمثل وسيلة اتصال بين المجموعات والمعلمة

- **الملاحظ**: يلاحظ ويحدد كيفية عمل المجموعة.
- **المسجل:** يسجل القرارات ويأخذ الرأي النهائي الذي يصل إليه أفراد المجموعة.
- **المدرب المتقن:** يقوم بتصحيح الأخطاء التي يرتكبها أفراد المجموعة.
- **المعزز**: يحدد أعمال لدى كل مجموعة بغيت الوصوب إلى الأهداف المرجوة.
- **المراجع:** يستعرض أعمال جميع أفراد المجموعة، ويتأكد من تعلم كل فرد وفهمه.

ولم يأخذ الباحث بأدوار **جونسون وجونسون** فقط، بل عرض أدوار تتوافق مع خصائص أطفال الروضة، وجسدها فيما يلي:[1]

- **قائد المجموعة:** يسير عدد المجموعة، ويعطي لكل فرد دوره.
- **الملاحظ**: وهو الذي يرى أفراد المجموعة، ويحرص على العمل الجماعي.
- **المشجع**: وهو الذي يشجع ويحث على العمل للوصول إلى الأهداف.
- **المراجع**: وهو الذي يتفقد العمل قبل عرضه.
- **المتحدث**: يقوم بالتحدث عن النتائج النهائية والتي توصلوا إليها شفهيا.

كما استبعد الباحث الدور الذي يتمثل في قدرة الطفل الكتابية والقرائية فهو يرى أنه يمكن للمعلمة أن تمنح للأطفال أدوار تختلف عن شخصياتهم لتكسبهم مهارات وخبرات مختلفة.

ثانيا: مرحلة التنفيذ: وقد ذكر الكاتب خطوات تشمل هذه المرحلة منها:

1-**تمهيد للدرس:** يرى أنه سبب لتحفيز و إثارة الرغبة عند الأطفال للتعلم ،و فهم الدرس و له عدة أساليب منها: طرح مشكل تختلف حلوله ،طرح سؤال تحفيزي ،و من هنا يتضح أنه "حدث يتعلق بتنشيط عقول الطلاب، استعداد التعلم موضوع الدرس أو قل على تبسيط الأمر" [2]

[1] ينظر، صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، المرجع السابق، ص89.

[2] حسن حسين زيتون، نموذج رحلة التدريس (رؤية جديدة لتطوير طرق التعليم والتعلم في مدارسنا)، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط01، 2003 ص22.

2-**عرض المحتوى التعليمي:** يشرح الكاتب هذه الخطوة بأنها عرض و تقديم للدرس ،فيصبح الطفل بعلم تام أن هذا يساعدهم على تنشيط في الاختبارات

3-شرح المهام: يقوم هنا الكاتب بتبيين دور المعلمة فهي تقوم بشرح المهام للأفراد لإنجازها كما ينبغي عليها ووضع اعتبارات كتحديد مهام للأطفال ، وتبين الأهداف إعطاء أمثلة لتسهيل عليهم الفهم ،ففي هذه العملية: "يتم إفهام الطلاب موضوع الدرس و الوصول بهم إلى حد إتقان ما يتضمنه هذا الموضوع من معلومات و مهارات"[1] .

4-تنفيذ المهام: تقوم المعلمة بإعطاء تنبيه للبدء في العمل في حين تقوم هيا ببعض الأدوار وتتمثل فيما يلي:[2]

- ✓ مشاهدة عمل المجموعات وتدوين الملاحظات لمداولتها ومناقشتها فيما بعد.
- ✓ مساعدة الأطفال في تحقيق الأهداف المشتركة بينهم، كما يمكن للمعلمة دعمهم معنويا ولفظيا على تطبيق أهدافهم.
- ✓ تحفيز المجموعات منخفضة الدافعية وذلك بتثمين الجهود وتقدير العمل.
- ✓ مساندة الأطفال المنعزلين على التفاعل وتبيين آراءهم وذلك من خلال استماع رأيهم وتقبله.
- ✓ تقديم صورة شاملة للأطفال عن سلوكهم أثناء التعلم.

ثالثا: التقويم في ظل استراتيجية التعلم معا: وقد أدرك الباحث المشكلات التي أشار اليها **كوهين** الناتجة عن مختلف استراتيجيات التعلم التعاوني بتقديم طرحه لهذه المشكلات عبر جملة من التساؤلات إذا كان كل الاطفال يعملون معا في مجموعة فكيف سيقوم الافراد! وكيف يمكن معرفة إذا ما كان كل فرد قد فهم الأهداف وأنجزها؟ فقام بتسليط الضوء على الأمرين اللذان ركز عليهم **كوهين** ولمح إلى وجوب فهمها جيدا لتجنب الارتباك، وفي هذا الصدد ينتقل الباحث إلى تقديم رؤية نقدية حسب تصوره أن التعلم التعاوني يكون كوحدات لا أفراد وفي ذلك يقول: "التعلم التعاوني تقويم المجموعات كوحدات كاملة لا كأفراد يتنافسون للحصول على العلامات أو على استحسان المعلمة وتحتاج المعلمات أيضا إلى أن يقيمهن إسهام كل عضو في الناتج النهائي حيث إن الاعتماد على تقويم الناتج الجماعي فقط يمكن أن يثير عديدا من المشكلات ".[3]

[1] صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، المرجع السابق، ص 36.

[2] ينظر، توفيق صفوت هنداوي، استراتيجيات التدريس، ص90.

[3] المرجع نفسه، ص91.

وفي الأخير يذهب إلى تأكيد رؤية بمثال حول تقويم الجماعات وما يخلفه من مشاكل للفرد من الحقد والغيظ والسخرية.

إضافة إلى هذا أضاف الباحث طرق تقويم التعلم التعاوني الدي اشار اليها جونسون وجونسون ومن بعض الطرق: [1]

- جمع الأفراد وتقسيمهم على المتوسط وكل فرد يحصل عليه كعلامة
- حساب درجات ومستوى كل فرد في المجموعة.
- اختيار الورقة اختيارا عشوائيا وتصحيحها، وتلك النقطة تعطي لأصحاب المجموعة.
- اختيار أفراد المجموعة أن نقطة الاختبار التي أخذت تصبح عند كل فرد.
- ادنى درجة للمجوعة هي درجة لكل أفراد المجموعة.

كما أشار الباحث إلى أشكال أشارا إليها **حسن زيتون** لإتباعها في هذا مجموعات التعلم التعاوني :

تقويم الجماعي: وتكون على شكل اختبار يشارك في جميع الاطفال.

تقويم الفردي: مثله مثل التقويم العادي في التدريس.

التقويم الفردي الجماعي: يجمع بين هدين الشكلين، يبدأ بالفرد أولا ثم الجماعة

ولم ينس الكاتب وجهة نظره فهو يرى أن استخدام أسلوب التقويم الفردي مع الأطفال يبقينا في الطريقة التقليدية، فيتربى الطفل في الصغر على إخفاء المعلومات عن غيره، ويدخل في تنافس أما بالنسبة لأسلوب التقويم الجماعي فهذا يحدث اختلال عند الأفراد فالأقوياء يشعرون بالظلم والضعفاء بالسخرية، فلهذا يرى أن الأسلوب الأمثل هو الأسلوب التقويم الفردي الجماعي، لأنه يتجنب المشاكل الناتجة من التقويمين.

[1] صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، المرجع السابق، ص 92 93.

المطلب الثاني: ملخص شامل (التعلم التعاوني):

يعتبر التعلم التعاوني من بين الطرق الحديثة التي أثارت تداولاً واستخدمًا، وزاد الاهتمام بها في القرن العشرين حيث أخذ حيز التطبيق في كل من المؤسسات التعليمية من مدارس ومعاهد وجامعات فقط تميز بالمشاركة الجماعية، واستماع الآراء واختلاف المهارات، فقد مثل هذا الأسلوب القوة القائمة الدافعة في المجال التعليمي التعلمي والتعلم مبدأ في ديننا الإسلامي لقول الله تعالى: {**وتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِ والتَقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ والعُدْوَانْ**} **المائدة 02.**

ومن هنا يمكننا القول أنَّ التعلم التعاوني أسلوب تعليمي يتطلب العمل الجماعي بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة ،ويكون تحت توجيه وإشراف المعلم ،كما عرف هذا الأسلوب عناصر وجب توفرها لاكتمال عملية التعلم التعاوني نذكر منها : التفاعل الإيجابي المتبادل ،و المسؤولية الفردية ،و التفاعل المباشر ،و المهرات الاجتماعية ،وتقييم عمل المجموعة، وكما شمل أيضا بعض الاستراتيجيات الفعالة أجريت على الأطفال و الكبار لما جاءت به من إيجابيات كتبادل الأفكار والمهارات ، اكتشاف العديد من الحلول الجديدة ، كما يقوي العلاقات الاجتماعية فيما بينهم .

خاتمة الفصل:

من خلال دراستنا للفصل التطبيقي، توصلنا لعدة نتائج: منها تعدد تعريفات التعلم التعاوني حسب ما ذكرها الكاتب، واشتماله على العناصر التي بوجودها يتحقق التعلم التعاوني، كما كان اهتمامنا على استراتيجيات التعلم التعاوني ومدى تطبيقها على أطفال الرياض، حيث تبين لنا دور كل من المعلم والمتعلم في تحقيق التعلم التعاوني.

فتعلم التعاوني طريقة تعلم جميع افراد بتقسيمهم على مجموعات متساوية دون تفاوت بغيت الوصول إلى الأهداف المشتركة مع تقييم أداء كل فرد إضافة إلى توجيهات و إرشادات المعلم ،فقد قام هذا النهج على بعض الاستراتجيات و الأسس منها :التربوية و الاجتماعية و النفسية،كما اشتمل على مبادئ بها يكتمل التعلم التعاوني كالإعتماد المتبادل الإيجابي الذي بدوره يقوم على تبادل الأراء و الأفكار مما يصل به المتمدرسون إلى نتائج و معلومات جيدة ،التفاعل المباشر يعود لقيام الأفراد بمجهوداتهم و تبيان افكارهم و تبادلها من ثم نذهب للمهارات الاجتماعية فهي تحل نزاعات و خلافات بين افراد المجموعة فتعد عنصر هام لتحقيق الجودة و الكفاءة و إتمام التعلم التعاوني على اكمل وجه. فقد كان للتعلم التعاوني دورا مهما وبارزا في تحسين وتطوير المجال التعليمي التعاوني.

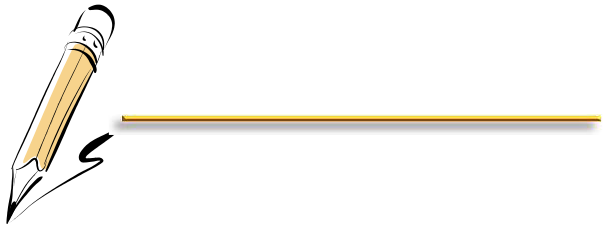

الخاتمة

الخاتمة:

وبعد رحلتنا في عوالم طرق التدريس قديما وحديثا من خلال المقاربات البيداغوجية المعتمدة في المنظومة التربوية الجزائرية يمكننا أن نخلص إلى النتائج التالية:

1. اعتمد التعليم في الجزائر على قاعدة الإصلاح التربوي بما يتقاطع ويتفاعل من تجارب ومستجدات الناجحة عند الأخر، وإعادة النظر في المناهج التربوية وطرائقها.
2. التدريس قاعدة أساسية لاستكمال العملية التعليمية التعلمية ،فهي اساليب وخطوات يقوم المدرس بإلقائها وعرضها على المتمدرسين لتبيان الفكرة .
3. مرّ النظام التربوي في الجزائر بمرحلتين كبيرتين، مرحلة التعليم والتي عرفت انتقادا لادغا من علماء النفس والتربية والمرحلة الثانية جسدتها المقاربتين البيداغوجيتين، التعلم بالأهداف ونموذج التعلم بالكفاءات.
4. اعتمدت بيداغوجيا بالكفاءات على طرائق تدريس جديدة وفعالة وسعت من خلالها إلى تحقيق الفاعلية التعليمية التعلمية وكان منطلقها مبدأ المشاركة والعمل الجماعي محاولةً معالجة الإشكالية وإيجاد الحلول المناسبة لها، مع اشتراك خبرات التلاميذ وإسهاماتهم في توظيف الطرائق النشيطة في دراسة الوضعيات التعلمية.
5. طرق التدريس القديمة هي طرق سلطت الضوء على المعلم وأهملت المتعلم الذي اعتبرته كآلي في كسب المعلومات واعتماده على تكرار فقط.
6. تطور مجال التدريس وجمع كل من المعلم والمتعلم في حلقة التعليم لما جاء به من إصلاحات وتطورات هادفة.
7. تعتبر الطرق الحديثة طرق تهدف لتقييم واكتساب مهارات وخبرات للمتعلم.
8. يمنح التعليم التعاوني المتعلمين على التفاعل مع بعضهم البعض وتبادل المعارف فيما بينهم واكتساب مهارات جديدة تسمح لهم بحل مشكلاتهم.
9. للتعلم التعاوني دور كبير في تحسين وتعزيز روح التعاون عند الطلاب.
10. يتجاوز التعليم التعاوني الطريقة التقليدية التي كانت تعتمد على اللوح والطبشور.

الخاتمة

وفي الأخير ،نرجو أن يكون بحثنا هذا في المستوى، ونأمل على الأقل أن نكون قد تطرقنا إلى العناصر الأساسية ولم نهملها، ووفقنا في ذكرها .

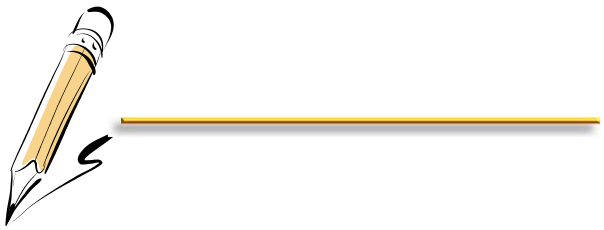

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادروالمراجع

القرءان الكريم بروا ية حفص عن نافع

-الكـــتب:

1. ابتســـام موســـى الزويـــني، أســـاليب التـــدريس قـــديمها، حـــديثها، الـــدار المنهجيـــة لنشـــر والتوزيع، عمان، ط01، 2015م، 1436هـ.
2. إيمـــان محمـــد عمـــر، طـــرق التـــدريس، دارو ائـــل للنشـــر، عمـــان، الأردن، ط01، 2010.
3. بليـــغ حمـــدي إســـماعيل، اســـتر اتيجيات تـــدريس اللغـــة العربيـــة، دار منـــاهج للنشـــر والتوزيع، عمان، ط01، 2011م، 1432هـ.
4. توفيـــق أحمـــد مرعـــي، محمـــد محمـــود الحيلـــة، طر ائـــق التـــدريس العامـــة، دار المسيرة للنشروالتوزيع، عمان، ط04، 2009م 1429هـ.
5. حســـن حســـين زيتـــون، نمـــوذج رحلـــة التـــدريس (رؤيـــة جديـــدة لتطـــوير طـــرق التعلـــيم والتعلم في مدارسنا)، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط01، 2003.
6. حســـن زيتـــون، إســـتر اتيجيات التـــدريس، رؤيـــة معاصـــرة لطـــرق التعلـــيم والـــتعلم، عالم الكتب، ط 01، 2003.
7. حنـــان عبـــد الله عنقـــاوي، الـــتعلم التعـــاوني والمهـــارات الاجتماعيـــة، دار النهضـــة العربية للنشر، القاهرة، دط،2010.
8. حيـــدر عبـــد الكـــريم الزهيـــري، المنـــاهج وطر ائـــق التـــدريس المعاصـــرة، مؤسســـة حمـــادة للدراســـات الجامعيـــة للنشـــر والتوزيـــع، دار اليـــازوري، عمـــان، الأردن، ط01، 2015م.
9. ردينـــة عثمـــان يوســـف، خـــدام عثمـــان يوســـف، طر ائـــق التـــدريس (مـــنهج، أســـلوب، وسيلة)، دار مناهج للنشر، عمان، د.ط، دس.
10. زمـــام نـــور الـــدين، المقاربـــة بالكفـــاءات (النشـــأة والتطـــور)، مخبـــر المســـألة التربويـــة في الجز ائر، جامعة بسكرة.
11. الصـــديق الصـــادقي العمـــاري، التربيـــة والتنميـــة وتحـــديات المســـتقبل، إفريقيـــا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط02، 2015.
12. صـــفوت توفيـــق هنـــداوي، إســـتر اتيجيات التـــدريس، جامعـــة دمنهـــور، كليـــة التربيـــة، د.ط، دس.
13. عـــاطف الصـــيفي، المعلـــم وإســـتر اتيجيات التعلـــيم الحـــديث، دار أســـامة للنشـــر والتوزيع الأردن، عمان، ط01، 2009.

14. عبد الحسين نعمة، هيربد الجبوري، تقنيات واستراتيجيات طرائق الحديثة، جامعة بغداد، جامعة بابل، دط،2015.
15. عبد الحميد جابر، إستراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط01، 1999.
16. عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم و أنماط التعلم، كلية التربية، جامعة إسكندرية، دط،2010.
17. عبد الحميد شاهين، عبد الحميد حسن، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم و أنماط تعلم.
18. عبد السلام عزيزي، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ريحانة للنشر والتوزيع، القبة الجزائر، دط،2003.
19. عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال تخطيطه -مهاراته-استراتيجيته-تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان، ط01، 2009م، 1429ه.
20. علم الدين الخطيب، أساسيات طرق التدريس، جامعة المفتوحة، دم، ط02 ،1997.
21. فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط02، 1435،2014.
22. فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية، 2014م، 1435ه.
23. فريدة حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، دط،2005.
24. أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط01، د.ت.
25. فؤاد حسن أبو الهيجاء، أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن، د.ط، دس.
26. مجد الدين فيروز الآبادي، القاموس المحيط، دار الحديث للنشر، القاهرة، دط،1429،2001.
27. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية للنشر، القاهرة، ط2،05، 2011.

28. محمد حميد مسعودي، مشرق الجبوري، عارف الجبوري، مناهج وطرائق التدريس في ميزات التدريس، الرضوان للنشر، عمان، ط01، 2015م،1436 هـ.
29. محمد عبد السلام، إستراتيجيات التدريس الحديثة دليل المعلم الناجح، مكتبة نور، دط،2020.
30. محمد علي الخولي، أساليب التدريس العامة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، دط،2000.
31. محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر، عمان، ط01، 2002م، 1423هـ.
32. محمود ساري حمدانه، محمد عبيدات. مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق، أساليب، استراتيجيات)، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط01، 2012، ص23.
33. محمود طافش الشقيرات، إستراتيجيات التدريس والتقويم، مقالات في تطوير تعليم، دار فرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2009.
34. مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق وإستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية للنشر، لبنان، ط01، 2011م، 1432هـ.
35. مصطفى دعمس، الإستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم العامة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2015م،1436هـ.
36. هلال محمد علي السفياني، طرائق التدريس العامة، كلية التربية، جامعة حضرموت، اليمن، ط01، 1443هـ، 2021م.
37. وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط06، 2014، 1435.
38. وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقها التربوية، دار الفكر للنشر، عمان، ط06، 2014. 1435.

المجلات:

39. إبراهيم القاعود، أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الأردن، مجلة مركز البحوث، بجامعة قطر، السنة الرابعة، العدد السابع،1990.

40. جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة أفاق العلوم، جامعة جلفة، العدد السابع، مارس 2017.
41. رضوان عمارة، محمد دويس، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات في الطور الثانوي، مجلة التحبير، المجلد 03، العدد 03 سبتمبر 2021.
42. عظيمي-م، المقاربات البيداغوجية في المنظومة التربوية الجزائرية، علم النفس التربوي، سنة ثالثة، مقياس النظام التربوي الجزائري.
43. كريمة فتحي، الشارف لطروش، ترجمة مصطلحات علوم التربية بين إشكالية المعجم والتطبيق، مجلة الموروث، مجلد08، العدد،02، 2019.
44. لطيفة صالح سميري، فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض، المجلة التربوية، مجلد 07، العدد68، جامعة الكويت، سبتمبر 2003.

المذكّرات والأطروحات:

45. الأزهر معامير، المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2015.
46. نورالدين بوخنوفة، دور المقاربات بالكفايات في تثبيت الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية "قراءة في كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2011.

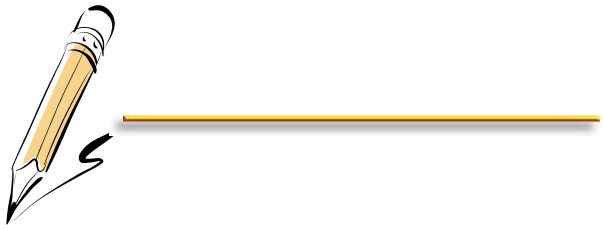

فهرس

المحتويات

فـــهـــرس المحتويات

العنـــــــــــــــوان	الصفحة
الإهداءات، الشكر	
-مقدمة	(أ- ب)
الفصل الأول: التدريس مقارباته وطرقه.	
- المبحث الأول: ضبط المفاهيم	4
- مفهوم التدريس والاستر اتيجية	6
- مفهوم المقاربة والبيداغوجية	7
- مفهوم المقاربة البيداغوجية	9
- المبحث الثاني: المقاربات البيداغوجية وطرق التدريس	10
- أنواع المقاربات البيداغوجية	10
- طرق التدريس القديمة	12
- طرق التدريس الحديثة	18
-خاتمة الفصل	27
الفـــــصل الثاني: دراسة لكتاب صفوت توفيق هنداوي استر اتيجيات التدريس (التعلم التعاوني)	
-المبحث الأول: قراءة وصفية للكتاب	29
- الوصف الخارجي للكتاب	29
- الوصف العام للكتاب	30
- المبحث الثاني: دراسة مضمون الكتاب (التعلم التعاوني)	30
- الوصف الداخلي للكتاب (التعلم التعاوني)	30
- المطلب الثاني: ملخص شامل (للتعلم التعاوني)	46

-خاتمة الفصل	47
-الخاتمة	49
-قائمة المصادروالمراجع	52
فـــــــــــهرس المحتـــــــــــتويـــــات	